

حواجز الخوف وإعلام التدليس

تقرير حقوقى يوثق انتهاكات الحق في حرية التنقل و
الحركة في الحواجز الأمنية من قبل جماعة أنصار الله

للفترة من يناير 2015 إلى ديسمبر 2021

للفنان التشكيلي رشاد السماني



SAMRL.ORG

فبراير 2022

الجهات المختصة
المؤتمرات
المرئي للرسائل
الموارد المعرفية
الجهات المختصة
الجهات المختصة

samr

للحوك والحربيات





S A M R L . O R G
منظمة سام للحقوق و الحريات

من هي سام؟



منظمة حقوقية مستقلة وغير ربحية مقرها جنيف، بدأت نشاطها في يناير 2016 وحصلت على تصريح عمل في ديسمبر 2017. تسعى للدفاع عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط واليمن على وجه الخصوص، وايصال انتهاكات حقوق الإنسان إلى مؤسسات صناعة القرار، والمنظمات الدولية الفاعلة والمؤثرة، تعرضت للعديد من حملات التشويه والتدمير، وكذا القرصنة لمنصاتها من أطراف الحرب اليمنية بسبب فضحها ما ارتكبواه من جرائم، وأصدرت عشرات التقارير باللغتين العربية وإنجليزية والبيانات الحقوقية التي توثق انتهاكات الحرب وحقوق الإنسان في اليمن.



حواجز الخوف وإعلام التدليس

تقرير حقوقى يوثق انتهاكات الحق في حرية التنقل و
الحركة في الحواجز الأمنية من قبل جماعة أنصار الله
للفترة من يناير 2015 إلى ديسمبر 2021

المحتوى

6	مقدمة:
8	ملخص تنفيذي:
10	سياق مفصل:
13	المنهجية:
15	أطراف الصراع في اليمن وعلاقتهم بتنقييد حرية الحركة:
16	خلفية قانونية:
17	دحض المعلومات المضللة:
18	الفصل الأول: تقييد الحركة والتنقل:
19	المبحث الأول: شبكة حواجز امنية
20	المبحث الثاني: منع التنقل بلا أوامر قضائية
20	المبحث الثالث: تقييد حركة وتنقل النساء
21	المبحث الرابع: تقييد بغرض الابتزاز ونهب الأموال
22	الفصل الثاني: انتهاكات مصاحبة :
22	المبحث الأول: الاحتجاز والاختفاء القسري
22	المبحث الثاني: التعذيب
23	المبحث الثالث: نماذج لتنقييد حرمة التنقل والانتهاكات المصاحبة
36	توصيات:
39	توصيه:

المقدمة



حرية الحركة والتنقل من الحريات الأساسية والضرورية التي يجب أن تُتاح للجميع، فهي من الحقوق الشخصية والحريات الأساسية التي تكفلها جميع الحريات الأخرى وأي تقييد وتصنيف لها هو افتئات على أهم حقوق الإنسان التي كفلتها المواثيق العالمية والدستور والقوانين اليمنية وليس مستغرباً القول أن تقييد هذا الحق يتوقف عليه إهدار لكل الحقوق الفردية والجماعية الأخرى ويصبح السكان أسرى الاحتجاز الجماعي إذ لا قيمة لأي حق إن لم يكن متاحاً فيه حرية الحركة والتنقل.

تعرض هذا الحق للاعتداء والحرمان من قبل أطراف الحرب اليمنية لاسيما مع انقسام البلد جغرافياً حيث يسيطر كل طرف على جزء منه ويتحكم بمصائر الناس فيه ويتخذ من التدابير والاحترازات الظالمة ضد المدنيين بدءاً بالتفتيش الغير قانوني مروراً بالاحتجاز بالهوية والانتماء السياسي والجغرافي والمذهبي وليس انتهاءً بالمارسات المصاحبة لتقييد هذا الحق بارتكاب جرائم فضيعة منها القتل خارج إطار القانون والمعاملة اللإنسانية والاعتداء الجنسي والسطو على الأموال ومنع إدخال الإمدادات الحيوية على كتل سكانية كبيرة كالذي يحدث لمدينة تعز منذ سنوات.

فرض هذا التقرير حاجة حقوق الإنسان في اليمن الذي يشهد صراعاً منذ سبعة أعوام انعكس تأثيره على الحق في حرية الحركة و/ أو التنقل/ السفر الذي تعرض للقييد، وهو يهدف إلى دحض وفضح المعلومات المضللة و/ أو المغلوطة التي نشرها إعلام سلطة الأمر الواقع في صنعاء بحق الضحايا. ويسعى التقرير إلى إبراز مأساة المدنيين بسبب شبكة الحواجز وال نقاط الأمنية المنتشرة في/ أو داخل الطرق والمحافظات اليمنية وكذا عمليات نهب الأموال في المكاتب الجمركية "الغير قانونية" التي أشتأنها جماعة أنصار الله (الحوثيين).

وال்தقرير نتيجة تحقيق استقصائي عملت عليه "سام" ضمن مشروع توثيق تقييد حرية الحركة والتنقل منذ أكتوبر 2021 في سبع محافظات خاضعة لسلطة أنصار الله وهي صنعاء وتعز ومأرب والبيضاء وصعدة وإب والحديدة ويعطي الممارسات المرتكبة **منذ يناير 2015 و حتى ديسمبر 2021** وامتثلت المنظمة لقواعد الشفافية والنزاهة والحياد خلال التحقيق للوصول إلى الحقيقة وعلى الرغم من ارتكاب كافة الأطراف اليمنية لهذه الانتهاكات والجرائم بحسب مختلفة لكن المنظمة ركزت على الممارسات التي ارتكبها جماعة أنصار الله كنموذج وستعمل على فضح انتهاكات بقية أطراف الحرب في أعمال قادمة.

وفي ظل غياب استراتيجية متماسكة لدى الأمم المتحدة والوسطاء الدوليين وعدم قدرتهم على فرض حلول تنهي الحرب و/ أو تجبر أطرافها على الالتزام بمقررات مجلس الأمن الدولي بشأن اليمن إلى زيادة اخترار قواعد القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان كما أن غياب العدالة الجنائية الدولية والمحلية ساهم في اخترار تلك القواعد وأثر الدعم الخارجي من قبل إيران والإمارات والسعودية لأطراف الحرب اليمنية في تعقيد الأوضاع وتقويض المؤسسات اليمنية والمساهمة في تقسيم الجغرافيا اليمنية فانعكس في زيادة ممارسات التقييد لحرية الحركة والتنقل داخل البلد وتعقيد إجراءات سفر اليمنيين إلى خارج حدود بلددهم.

ملخص تنفيذی

هذا التقرير هو خلاصة مشروع تحقيق استقصائي لممارسات تقييد حرمة التنقل والمرور في الحواجز الأمنية وكذا الانتهاكات المصاحبة التي ارتكبها جماعة أنصار الله والتي بدأت "سام" في العمل عليه منذ أكتوبر 2021 ويغطي سبع محافظات وهي العاصمة صنعاء وإب والجديدة وتعز والبيضاء وصعدة ومارب.

دحض التقرير وفضح المعلومات المضللة و/أو المغلوطة/ المزيفة التي نشرتها جماعة أنصار الله بحق الضحايا الذين صودر منهم الحق في حرية الحركة والتنقل والسفر وارتكب بحقهم انتهاكات مصاحبة من خلال سرد معلومات أدلى بها ضحايا وشهود، كما أبرز التقرير مأساة المدنيين بسبب شبكة الحواجز وال نقاط الأمنية المنتشرة في/أو داخل الطرق والمحافظات اليمنية وأعمال الابتزاز ونهب الأموال التي مارستها شبكة المكاتب الجمركية التي استحدثتها سلطة الأمر الواقع في صنعاء.

توصلت "سام" في هذا التحقيق الاستقصائي إلى أن هنالك ارتباطاً بين التضليل والتزييف الذي مارسته وسائل إعلام أنصار الله والقريبة منها وبين ممارساتها على الأرض في تقييد حرية التنقل والحركة وما صاحبتها من انتهاكات، كما استنتجت وجود رابط رفيع بين تقييد حرمة التنقل وبين نهب الأموال فقد استخدمت الجماعة بعض الضحايا الذين احتجزتهم في النقاط لتشويه خصومها لاسيما ممن قاموا و/أو تنووا نهب أموالهم وألصقت الجماعة تُهم الخيانة/الارتزاق/دواعش/مجندي العدوان/رفع إحداثيات/ أصحاب سوابق إجرامية ضد الكثير ممن قيدت حرمة تنقلهم في الحواجز الأمنية.

وخلص التقرير إلى أن إنشاء جماعة أنصار الله شبكة من الحواجز الأمنية في مناطق سيطرتها و/أو بين المناطق التي تسيطر عليها ومناطق سيطرة الأطراف الأخرى فرصد التقرير وجود (38) حاجز أمني في (7) محافظات وأصبح تقييد حرمة التنقل منهجة راسخة لدى الجماعة.

كما خلص التقرير إلى وجود سجون خاصة جوار الحواجز الأمنية لاحتجاز المدنيين وممارسة الانتهاكات المصاحبة للخرق غالباً ما تكون مبنية بشكل بدائي أو "كونتينرات" حديثة أو منازل سيطرت عليها جوار هذه الحواجز. إلى جانب ما حققت فيه "سام" من تقييد لحركة التنقل والحركة في الحواجز الأمنية فإنها قد وثقت العديد من الانتهاكات المصاحبة لهذه الجريمة أبرزها الاحتجاز والتعذيب والاختفاء القسري والقتل خارج إطار القانون والابتزاز المالي والاعتداءات الجنسية

يستعرض التقرير ما قامت به المكاتب الجمركية التي استحدثتها سلطة الأمر الواقع من نهب للأموال لاسيما على التجار والموردين والعاملين في قطاع التجارة، وتعتقد "سام" أن هذه المكاتب لا تمتلك مشروعية قانونية وقد أنشئت مخالفةً للقوانين المالية والضريبية التي خصصتها المنافذ الجمركية في النقاط الأولى للحدود البرية والبحرية لليمن.

ورصدت "سام" أبرز هذه المكاتب الجمركية المستحدثة وهي منفذ عفار ومركز رقابة رداع في البيضاء ومركز ميتم ومركز الحزم في إب ومركز رقابة سفيان ومركز رقابة ذمار ومركز ملعب الثورة ومركز 22 مايو ومركز الشعب الجمركي ومركز جمرك شوابه في صنعاء ومركز سقم ومركز جبل راس في الحديدة ومركز جمرك الراهدة في تعز ومركز رقابة صعدة ومركز جمارك ورقابة حجة خلال عمل المنظمة في السنوات السابقة وثبتت العشرات من الوقائع الخاصة بتنقييد حرية الحركة والتنقل والمرور والانتهاكات المصاحبة في الحواجز الأمنية لكنها في مشروع تقييد حرية التنقل والحركة منذ أكتوبر 2021 حتى ديسمبر 2021 تتنوع ضحاياها بين (52) واقعة مُورست خلال الفترة من يناير 2015 حتى ديسمبر 2021 من بين هؤلاء الضحايا تعرض (15) للتعذيب، و(7) للاختفاء القسري، و(9) للقتل خارج القانون، و(10) للنهب وابتزاز الأموال، و(9) للاحتجاز، و(2) للعنف الجنسي.

يستند التقرير إلى شهادات الضحايا وأقاربهم أو المرتبطين بهم وإلى ما جمعه من وثائق ومعلومات وتسجيلات صوتية ومرئية إلى جانب ما نشرته الجماعة من معلومات خاصة بالحواجز الأمنية والمنافذ الجمركية وما نشرته مواقع إعلامية أخرى من وقائع تستند على معلومات ذات مصداقية.

سرد التقرير نماذج لـ (12) واقعة تقييد حرية الحركة والتنقل وانتهاكات مصاحبة لحواجز أمنية ومركبات جمركية وهي نقطة الأميرة في محافظة إب **واحتجاز وتعذيب التربوي صادق البتراء** في نقطة مفرق الراهدة بتعز وارتفاعه السيدتان **هديل فتني وسوسن فؤاد** في نقطة الكدن بالحديدة **واحتجاز وتعذيب حسن خطاب** بعد تقييد حركة تنقله في نقطة المرازم بمحافظة صعدة وواقعة مقتل **المزارع فضل العباسى** بمبرر تهربه من منفذ جمركي في البيضاء وواقعة مقتل جميل شريان بعد رفضه الابتزاز في نقطة عسكرية بصنعاء.

بالإضافة إلى نقطة أبو هاشم في البيضاء وممارسات أرتكبت فيها وواقعة احتجاز **خالد شلبي** في نقطة المبرز بالحديدة **واحتجاز وتعذيب ياسر مكرد** بعد اختطافه من نقطة كعبول في تعز وواقعة **مقتل المفترب عبد السلام الشعري** في نقطة العدين بمحافظة إب **واعتقال وتعذيب الإعلامي محمد الزوبه** والدقيق عـ.ـ بعد احتجازهم في حواجز أمنية بالبيضاء وواقعة **مقتل أيمن ردمان** في نقطة وسط صنعاء والتحقيق في واقعة نهب مال في نقطة الراهدة شرقي تعز وواقعة **مقتل ثلاثة أشقاء** في نقطة جمارك أرحب.

سپاچ مظلل

من بين (52) واقعة حفظ فيها المنظمة لتعزيز حرمة التنقل ووقائع مصاحبة لها وحواجز أمنية سجلت (15) واقعة نشرت عنها وسائل إعلام أنصار الله والقريبة منها معلومات مضللة و/أو مغلوطة/ زائفة هذا لا يعني أن بقية الوقائع التي تم التحقيق فيها لم ترد في سياق مضلل بل أن أغلبها قد ارتكبت في سياق التضليل الواسع الذي يوصم الضحايا بمجندي العدوان والارتزاق والذيانة وأصحاب سوابق إجرامية في هذا القسم من التقرير سيتم سرد المعلومة المضللة والوسيلة الإعلامية التي تم نشرها مع ذكر الواقعة التي بسبها كان هذا التضليل.

مارس القائمون على نقطة الأميرة في إب جرائم تقيد لحرية التنقل والحركة حيث حقت "سام" واقعة احتجاز السياسي محمد قحطان فيها بينما تصف قناة المسيرة النقطة بأنها بوابة أمن مدينة إب التي تتصدى للداعش¹ للتضليل على الممارسات المرتكبة.

بعد احتجاز التريو صادق البتراء في نقطة مفرق الراهدة بتعز نشرت قناة المسيرة تقريراً خبرياً عما أسمتها خلية إجرامية تابعة لحزب الإصلاح أُلقي القبض على أفرادها بتعز بزعامة البتراء.²

نشرت وسائل إعلام أنصار الله وقريبة منها أخيراً عن تنديدها باختطاف النساء من قبل من تسميهم دول العدوان ومرتزقتها³ و في هذا السياق المضلل حckett "سام" في **إخفاء هديل فتني وطفليها** و**صديقتها سوسن فؤاد** في نقطة الكدن بالحديدة وهو أمر ينافي ما تزعمه الجماعة من رفضها لهذه الجرائم.

دفقة "سام" في وقائع تقييد حرية الحركة بنقطة المرازم في صعدة ضد المدنيين وخصوص الجماعة وفي السياق العام تُشيدُ وسائل إعلام الجماعة بما حققه النقاط الأمنية بصعدة من خبط مجندين للعدوان.⁴

1. راجع إلى 2sinbad626 عن قناة المسيرة. التصدي للدواعش في منطقة الامبرة مدينة اب. 17 أكتوبر 2014
<https://www.youtube.com/watch?v=ON9NwoYbFBU>

2. راجع قناة المسيرة، اعترافات كلابا إيرانية تابعة لحزب الإصلاح تم إلقاء القبض عليها في تعز
<https://www.youtube.com/watch?v=eaP0FCQ02Rw>

³ راجع موقع المغار الموالية للجماعة اليمني، وففة شعبية بالتحديد بجرائم العدوان لا سيما اختطاف النساء، 4 فبراير 2021 <https://www.almanar.com.lb/7818010>

4. راجع موقع افق نيوز، القبض على 12 مجندا للعدوان في البيضاء وصعدة، 5 سبتمبر 2018
<https://www.ofpanews.net/archives/122980>

يُزعم التهرب من المنافذ الجمركية مارست قوات الجماعة جرائم متعددة من بينها القتل حققت "سام" بواقعة مقتل فضل الله العباسي في أحد المنافذ بمحافظة البيضاء في المقابل نشرت وسائل إعلامها ما يمكن وصفه بالتزييف عن تلك المنافذ، حيث تصف إنشاؤها بأنه يأتي لمواجهة آثار خروج العديد من المنافذ والدوافع الجمركية عن سيطرتها والحد من الآثار السلبية للعدوان والحصار الجائر على البلاد.⁵

كتب محمد علي الحوثي رئيس اللجنة الثورية العليا في حائطه بتويتر موجهاً المنتسبين للشرطة بالبقاء في منازلهم إذا لم يستطيعوا خدمة المواطنين بزاهدة وانضباطاً⁶ يأتي هذا في سياق التضليل بإظهار الحرص على المواطنين جاء ذلك بعد مقتل الشاب جميل شريان في نقطة عسكرية بصنعاء.

نشرت وسائل إعلام أنصار الله العديد من المعلومات المضللة حول إنجازات النقاط الأمنية في البيضاء بما فيها نقطة أبو هاشم (سيئة الصيت) الرابطة بين محافظتي البيضاء ومأرب حيث نشرت قناة العالم الأمني على يوتيوب ما أسمته ضبط عدد من مرتزقة ومجندى العدوان كانوا في طريقهم إلى مأرب⁷ غير أن نتائج التحقيق الذي أجرته

"سام" أظهر أن ما تمارسه تلك النقاط يندرج في إطار تقييد حرية الحركة والتنقل. نشرت قناة المسيرة وقناة العالم العربي في يوتيوب⁸ ما أسمته اعترافات خالد عبد الرحمن شلبي⁹ أحد مجندى العدوان في الجديدة، التقى سام بعد الإفراج عنه فذكر أن التسجيل معه والنشر كان للتغطية والتضليل على ما تعرض له من اعتقال ومعاملة قاسية في نقطة "المبرز" بالجديدة.

بعد سنة من اختطاف ياسر مكرب الصلوي واحتجازه في سجن الصالح شرق مدينة تعز، نشرت قناة المسيرة فيديو بهدف التضليل¹⁰ قالت فيه أن "مرتزقة تعز" يجندون نسائهم للرصد وكشف مواقع الجيش واللجان لصالح العدوان وأذاعت ما أسمتها اعترافات للرجل ومحتجزين آخرين في سجن الصالح.

5. راجع المركز الوطني للمعلومات، رئاسة الجمهورية، لقاء بالجهاز المركزي للرقابة لمنافشة تهابير نتائج مراجعة إبرادات مصلحة الجمارك، 7 يناير 2019
<https://yemen-nic.info/news/detail.php?ID=73194>

6. راجع حافظ محمد علي الحوثي في موقع تويتر، 9 يوليو 2021
https://twitter.com/Moh_Alhouthi/status/1413596771062796290

7. راجع قناة العالم الأمني اليمني على يوتيوب من إشيف المراس ضبط عدد من مرتزقة العدوان كانوا في طريقهم إلى مأرب 18/8/2020
https://www.youtube.com/watch?v=4DNEs-vs_R0

8. تتحقق "سام" عن نشر الرابط بناء على طلب الضحية الذي يخشى على نفسه من الانتقام كونه يقيم في محافظة الحديدة
 9. اسم مستعار

10. راجع موقع فدبو قناة المسيرة، مرتزقة تعز يشغلون نسائهم للرصد وكشف مواقع الجيش واللجان لصالح العدوان "فضيحة غير مسبوقة" 15/11/2017
<https://www.youtube.com/watch?v=qFM7kayUfcI>

11. راجع موقع YEMEN DAYS، مصادر تكشف تفاصيل مقتل الشاب "أيمن ردمان" في جولة النصر ومقابل أ Grip تطالب بتسليم الجناء، 11/9/2021
<https://yemendays.com/posts/4154>



قتل مجندين في نقطة تابعة لأنصار الله وسط العاصمة صنعاء الشاب ايمن نبيل ردمان نجل أحد مشايخ أرحب وبعد مقتله صرخ مصدر أمني مبرأً مقتله برفضه التوقف في النقطة كونه مطلوباً في قضايا للجهات الأمنية.¹¹ مارست نقطة وحمرك الراهدة شرقى تعز تقيداً لحرية التنقل وصادر افرادها أموال عدد من المدنيين والتجار بزعم تنفيذهم توجيهات صادرة من البنك المركزي صنعاء بمصادرة الأموال النقدية للمارين من النقاط إذا زادت عن (100,000) ريال من الطبيعة القديمة¹² ووثقت سام مصادرة أموال عائلة فاضل غانم الصداد في هذه النقطة.

زعمت جماعة أنصار الله أن المراكز الجمركية التي استحدثتها هي نموذجاً في الدفاع عن الوطن.¹³ ونشرت وسائل إعلامها اخباراً عن الدور الذي تقوم به النقاط الأمنية بمديرية أرحب في استئباب الأمان والاستقرار¹⁴ لكن "سام" وثقت وقائع صادمة ارتكبت في هذه النقاط أحدها مقتل كمال احمد مناع واخويه سليم وجميل في نقطة جمارك أرحب شمال صنعاء.

احتجزت نقطة أبو علي الجموзи برداع الضحية **عبد الحق محمد النجار** وبعد فترة من احتجازه **قتل** في سجن كلية المجتمع بذمار في غارة جوية لطيران التحالف فطللت وسائل إعلام أنصار الله بأن من استهدفتهم الغارة هم أسرى تابعين لما وصفتهم بالعدوان¹⁵ على الرغم أن كثير من القتلى في تلك الغارة هم مدنيون أحتجزوا في نقاط أمنية أو من منازلهم ومقار أعمالهم. نشرت قناة اليمن الفضائية التابعة لجماعة الحوثي ما أسمته قيام النقاط الأمنية بمحافظة صعدة بحماية الوطن والمواطنين من العدوان ومرتزقته وذلك خلال زيارة عيدية لتلك النقاط قام بها محافظ صعدة وقيادة وزارة الداخلية¹⁶ وتحقق "سام" في وقائع تقيد حرية المركبة التنقل وقتل مدنيين في تلك النقاط من بينها مقتل القاسم منصور أبو خيرة في نقطة أمينة بالشارع العام بمدينة صعدة.

نشرت قناة المسيرة ما أسمتها **اعترافات فارس المخلاف** أحد مجندى العدوان بتعز¹⁷ لتبرر احتجازه من نقطة كعبول بحدير شرقى المحافظة.

12. راجع سياقنا الطارئ لسيطرة أنصار الله، تحريم البنك المركزي للفاهمين إلى مناطق حكومة الإنقاذ. 27 يونيو 2021
<https://www.saba.ye/ar/news3145591.htm>

13. راجع صحيفة الوحدة، الجمارك تكرم كواحدتها الفاعلة مناسبة اليوم العالمي للجمارك 2020. 26 يناير 2020
<https://www.alwahdahnews.net/73562>

14. راجع سياقنا، محافظ صنعاء يهدى النقاط الأمنية بمديرية أرحب. 15 مارس 2018
<https://www.saba.ye/ar/news490395.htm>

15. راجع موقع قناة المسيرة، استهداف العدوان لمقراته الأسرى في ذمار.. القتل عمدًا مع سبق الإصرار والترصد. 2 سبتمبر 2019
<http://www.almasirahnews.com/44433>

16. راجع موضع مراسل قناة اليمن على يوتيوب عيسى عاطف، صعدة/تدشين البارات العيدية للمرياطين من رجال الامن في الحزم الأمني. 13/8/2019
https://www.youtube.com/watch?v=G_78570YtAQ

17. حصلت سام على الفيديو المنشور، لكنها لم تحد مصدره في القناة بسبب حجبها من قبل وزارة الخزانة الأمريكية

المنهجية



خصصت "سام" مشروعًا للتحقيق الاستقصائي عن جريمة تقييد حرية الحركة والتنقل باعتبارها من أبرز الحقوق الفردية التي تعرضت للتقييد من قبل أطراف الصراع المسلح في اليمن وفي هذا الإطار اعتمدت سام منهجية واضحة للتحقيق والوصول إلى المعلومات بما فيها الشفافية والحياد والموضوعية وكان منطلق المشروع هو دحض المعلومات المضللة و/أو المغلوطة التي نشرتها وسائل إعلام سلطة الأمر الواقع في صنعاء حول ضحايا تقييد حرية الحركة أو الحواجز الأمنية حيث تابعت المنظمة وجمعت العديد من هذه المعلومات واتضح لها أن سلطة الأمر الواقع تستخدمنها لتزييف الوعي والتأثير على المتابع.

والتزاماً من "سام" بمنهجية الحياد فقد بعثت رسالة إلى جماعة أنصار الله عبر وزير حقوق الإنسان في سلطة الأمر الواقع بصنعاء طالبت فيه بعرض وجهة نظر أنصار الله حول عدد من التساؤلات التي أثيرت أثناء كتابة التقرير أو عن وقائع محددة واجهها فريق التحقيق الميداني لكنها لم تلق ردًا من الجماعة حتى اشهر هذا التقرير.

اعتمدت "سام" على مصادر وثيقة في دحض المعلومات المضللة، والوصول إلى المعلومات الحقيقة كالاستماع للضحايا والشهود و/أو جمع الوثائق والتحقق منها والتصوير الفوتوغرافي والفيديوهات ومعلومات نشرتها وسائل إعلام ومنصات رقمية بعد التحقق من مصادرها أو بُنيت على وقائع لديها ما يدعمها في السياق المنشور وكذا بيانات و/أو خطابات صادرة عن جماعة أنصار الله.

حرصت "سام" على أن تكون المعلومة التي يُبني عليها لإدانة الفاعل هي الأقرب إلى المنطق وتحيطها أسباب معقولة و/أو مقبولة تصلح أن تكون معياراً لإدانة بالتوالي مع ما يعزز من دحض المعلومات المضللة والمغلوطة التي أشاعتها سلطة الأمر الواقع خلف و/أو قبل / ومع كل جريمة وتفها التقرير أو القياس على سياق تضليلي مشابه وعكسها على الجرائم التي تكتمت سلطة الواقع في النشر عنها وأخذت بالسياق العام للمعلومة المضللة التي نشرتها منصات الجماعة فتم إسقاطها على وقائع وممارسات حرق فيها التقرير.

عمل على التحقيق الاستقصائي (13) باحثاً وفنياً في المنظمة خلال خمسة أشهر وعلى الرغم أن المنظمة قد وثقت ورصدت الكثير من الانتهاكات ضد الحق في حرية الحركة والتنقل في الحواجز

الأمنية خلال سبع سنوات من الصراع وكانت قاعدة بيانات لا يأس بها لكنها حقيقة في الواقع التي سردها هذا التقرير في إطار المشروع المخصص لتوثيق هذه الجريمة.

ركز التحقيق الاستقصائي على قضية تقييد حرية المركبة في الحواجز الأمنية التي مارستها جماعة أنصار الله وعلى نماذج من هذه الحواجز والانتهاكات المصاحبة لتقييد حرية المركبة وأبرزها القتل خارج إطار القانون والاحتجاز والاختفاء القسري والمعاملة اللاإنسانية ومنع إدخال الإمدادات الحيوية والإعتداءات الجنسانية و/ أو الجنسية كما ركز على قضية استحداث مكاتب جمركية ونهب الأموال فيها بطريقة غير مشروعة والتي مُورست في محافظات صنعاء والحديدة وإب وتعز وصعدة والبيضاء ومارب خلال التحقيق رُصدت معلومات لواقع ارتکبها أطراف الحرب الأخرى ستعمل المنظمة على توثيقها في تقارير قادمة.

استخدم باحثو المنظمة وسائل عديدة للوصول إلى المعلومة أبرزها النزول الميداني لمقابلة الضحايا والشهود والتدوين عبر استماراة معدة سلفاً والتسجيل المرئي والتصوير الفوتوغرافي والتواصل الهاتفي أو عبر وسائل اتصال آمنة وعلى الرغم من مخاطر التضييق والفرص المحدودة لحركة تنقل فريق التحقيق داخل المحافظات التي شملها التقرير لكنه استطاع مقابلة العديد من الضحايا والوصول إلى المعلومات وقابلته صعوبات في جمع الصور المتعلقة بالحواجز الأمنية والمنافذ الجمركية.

حققت المنظمة في أكثر من (52) واقعة تقييد للحق في حرية التنقل والحركة والانتهاكات المصاحبة لها أُرتكبت خلال الفترة من **يناير 2015 وحتى ديسمبر 2021** وقابلت "سام" أكثر من (117) ضحية وشاهد بينهم ضحايا في إطار النوع الاجتماعي سواءً نساء أو من فئات اجتماعية وسياسية مختلفة.

يُشار إلى جماعة أنصار الله في التقرير بسلطة الأمر الواقع في صنعاء أو حركة/ جماعة الحوثيين نسبة إلى زعيمها عبد الملك بدر الدين الحوثي وهذه التسمية الأخيرة هي ما درج الوعي الشعبي اليمني عليها كما يُشار إلى تسمية قوات الحوثيين وصالح بالتحالف الذي نشأ بين قوات جماعة أنصار الله وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح منذ تحالفهما لـإسقاط العاصمة صنعاء في سبتمبر 2014 وحتى مقتل صالح على يد قوات أنصار الله **في ديسمبر 2017** كما يُشار مصطلاح العدوان الذي تطلقه وسائل إعلام أنصار الله على التدخل العسكري لدول التحالف العربي في اليمن.

حرّصت المنظمة على أمن وسلمة الضحايا والشهود الذين قابلتهم وسرية المعلومات التي جمعتها وتحقيقاً لذلك أخفى التقرير هويات الشهود وبعض الضحايا واعتمد أسماء مستعارة كما لم ينشر نتائج تحقيقات العديد من الواقع بطلبٍ من الضحايا والشهود في أن تظل المعلومات و/ أو الوثائق التي أدلوها بها سرية.

أطراف الصراع في اليمن وعلاقتهم بتقييد حرية الحركة

بعد سبع سنوات من الصراع باتت تتنازع البلد العديد من الأطراف المحلية المسلحة تدعمها دولٌ عربية وإقليمية وكل طرف يسيطر على نطاقٍ جغرافيٍ يتداخل و/أو يتقاطع مع سيطرة الطرف الآخر انسحب ذلك على الحق في حرية الحركة والتنقل سواءً داخل البلد و/أو السفر إلى خارجه.

ُتسيطر جماعة أنصار الله على العاصمة صنعاء وعشر محافظات أخرى¹⁸ شمال ووسط اليمن كما تُسيطر عسكرياً وإدارياً على جانب كبير من محافظة تعز ومأرب وتقف جمهورية إيران الإسلامية خلف الجماعة سياسياً وتتقى دعماً مالياً ولوجستياً من قبل حركات مسلحة كحزب الله في لبنان والحشد الشعبي في العراق وتعود خلفيات هذا الدعم للتجانس المذهبي بين حركة أنصار الله والسلطة الحاكمة في إيران والجماعات المسلحة التي تدعمها في المنطقة¹⁹ كما لعب الصراع بين إيران وال السعودية دوراً في جلب الدعم الإيراني لأنصار الله باعتبارهم في مواجهة عسكرية مع السعودية.

وعلى الطرف المقابل تسيطر قوات الحكومة اليمنية المعترض بها دولياً على مدينة مأرب ومحافظات شبوة والمهرة وحضرموت وجزء محدود في تعز ومثله في أبين وتقف السعودية خلف الحكومة اليمنية إلا أن تدخلاتها ودولة الإمارات في الشأن السياسي اليمني باتت يُثقل كاهل الحكومة ووفقاً لبيان مشترك صدر عن رئيس مجلس الشورى في اليمن ونائب رئيس مجلس النواب فإن سياسة التحالف العربي التي قادت المعركة ضد الحوثيين قد ذهبت باليمن إلى أهداف مختلفة عن تلك التي أعلنت عنها عاصفة الحزم.²⁰ وتُسيطر قوات ما يُعرف بـ(الحزام الأمني) التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم إماراتياً على محافظات عدن ولحج وجزيرة سقطرى وجانب كبير من أبين حيث تمكنت هذه القوات من دحر القوات الحكومية في تلك المحافظات خلال فترات متلاحقة من العامين 2018-2019 ويسعى المجلس الانتقالي لاستعادة ما يعرف بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بحدودها قبل عام 1990.

18. دمار، إب، البيضاء، الحديدة، عمران، صعدة، الجوف، حجة المحويت، ريمة

19. راجع مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية تحليل: التوازن الإسلامية الإيرانية: كيف لهم، أو لا لهم، حكم الحوثيين في شمال اليمن محمد المحفلي وجيمس روت، 5 مارس 2020 <https://sanaacenter.org/ar/publications-all/analysis-ar/9182>

20. راجع حافظ الدكتور أحمد عبد بن دغر على فيسبوك، دعوة للإنقاذ الوطني، 30 نوفمبر 2021 <https://bit.ly/3ucBstq>



وتسيطر القوات المشتركة المدعومة إماراتياً على ما يُعرف بالساحل الغربي من اليمن وهي مناطق بمحاذاة ساحل البحر الأحمر يبدأ امتدادها من رأس العارضة جنوباً حتى أطراف مدينة الحديدة شمالاً كما تسيطر على مضيق باب المندب وجزر يمنية كـ "ميون" و"خنيش".

وتتشكل هذا القوات من "ألوية العمالقة" التي ينتسب معظم قادتها للتيار الديني السلفي²² المنحدرين من محافظات جنوبى اليمن و "المقاومة الوطنية" بزعامة طارق محمد عبد الله صالح²³ نجل شقيق الرئيس الراحل صالح و "القوات التهامية" التي ينخرط فيها مجتمعات شعبية من سكان تهامة.

تمتلك جماعة أنصار الله والقوات الحكومية والمجلس الانتقالي الجنوبي والقوات المشتركة العشرات من الحواجز الأمنية على مداخل المناطق التي تسيطر عليها بمحاذاة الأطراف الأخرى وثبتت سام العديد من الممارسات التي قيدت حرمة التنقل في هذه الحواجز للاوائلين او المغادرين من / إلى سيطرة الأطراف الأخرى والعديد من الاتهامات المصاحبة.

استحدث أطراف الحرب العديد من الحواجز الأمنية على امتداد مناطق سيطرتها وكانت أشهرها تلك الحواجز التي يتم إنشاؤها على مداخل المناطق التي تسيطر عليها بمحاذاة سيطرة الأطراف الأخرى ومارس القائمون على هذه الحواجز عمليات تقيد لحرية الحركة والتنقل للمدنيين والإمدادات الحيوية كما استخدمت لمراقبة مرور من يعتقد انتماءهم للأطراف الأخرى أو التضييق على الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان والنشطاء.

21. كلية سياسية مدعومة من الإمارات، يضم فوات عسكرية، يسعى إلى إعادة الأوضاع في اليمن إلى ما قبل قيام الوحدة اليمنية

22. تيار ديني يشدد في جانب تطبيق السنة، وحضوره في الجانب السياسي لا يزال محدوداً في ظل مروءة يسيطر على قسم كبير من هذا التيار بتوجيه العمل السياسي بعد مقتل عمه صالح على يد الحوثيين في ديسمبر 2017 هرب طارق من صنعاء، ووفرت الإمارات دعماً لوحيستيًّا عسكرياً لإنشاء فوات تتبعه لقتال الحوثيين الذي كان على تحالف معهم قبيل مقتل عمه¹⁸. ذمار، إب، البيضاء، الجديدة، عمران، صعدة، الحوف، حجة، المحويت، ريمة.

19. راجع مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية تحليل: الثورة الإسلامية الإيرانية: كيف لهم، أو لا لهم، حكم الحوثيين في شمال اليمن محمد المحفلي وجيمس روت، 5 مارس 2020 <https://sanaacenter.org/ar/publications-all/analysis-ar/9182>

20. راجع ملخص الدكتور أحمد عبيد بن دغر على فيسيوك، دعوة للإنفاذ الوطني، 30 نوفمبر 2021 <https://bit.ly/3ucBstq>

21. كلية سياسية مدعومة من الإمارات، يضم فوات عسكرية، يسعى إلى إعادة الأوضاع في اليمن إلى ما قبل قيام الوحدة اليمنية

22. تيار ديني يشدد في جانب تطبيق السنة، وحضوره في الجانب السياسي لا يزال محدوداً في ظل مروءة يسيطر على قسم كبير من هذا التيار بتوجيه العمل السياسي بعد مقتل عمه صالح على يد الحوثيين في ديسمبر 2017 هرب طارق من صنعاء، ووفرت الإمارات دعماً لوحيستيًّا عسكرياً لإنشاء فوات تتبعه لقتال الحوثيين الذي كان على تحالف معهم قبيل مقتل عمه

خلفية قانونية



شددت مواثيق حقوق الإنسان على ضمان حرية الحركة والتنقل والسفر فقد نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن: «لكل فرد حق في حرية التنقل وفي اختيار محل إقامته داخل حدود الدولة»²⁴ كما نص العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية على أن: «لكل فرد يوجد على نحو قانوني داخلإقليم دولة ما حق حرية التنقل فيه وحرية اختيار مكان إقامته وحرية مغادرة أي بلد بما في ذلك بلده»²⁵ وضمنت هذه المادة عدم جواز تعزيز هذه الحقوق بأي قيد عدا تلك التي ينص عليها القانون وفي حدودها الضيقة وتكون ضرورية لحماية الأمان القومي والنظام والصحة والآداب العامة وحقوق الآخرين وحرباتهم.

اليمن ضمن الدول التي صادقت على العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية وهي ملتزمة بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان باعتباره قواعد أخلاقية ناظمة للعلاقات الإنسانية واحترام حقوق الإنسان وكل سلطات الأمر الواقع التي تسيطر على المناطق اليمنية الأخرى هي مُلزمة بهذه المواثيق العالمية سواءً جماعة أنصار الله أو المجلس الانتقالي الجنوبي أو القوات المشتركة باعتبارها تُسيطر على مناطق جغرافية ولها من التنظيم والقيادة على اتباعها ويُخضع لسيطرتها الكثير من السكان.

كما أن الاحتجاز والاختفاء القسري والتعذيب والقتل خارج إطار القانون ومنع ادخال المواد الحيوية للسكان والإعتداءات الجنسانية ونهب الأموال هي بالمثل محل تجريم واسع في القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان فقد حضرت الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية واللامسانية والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والمادة الثالثة المشتركة من اتفاقيات جنيف الأربع كل أشكال التعذيب بما فيه الإعتداء الجنسي وجّرمت الإعتداء على الحياة والسلامة البدنية والكرامة الإنسانية وتحظر تجوييع السكان كأسلوب من أساليب الحرب حتى في حالة الضرورة العسكرية القصوى.²⁶

يسbib عدم مصادقة اليمن على نظام روما الخاص بالمحكمة الجنائية الدولية وكذا النظام القضائي الهش والمنقسم في اليمن أصبح وصول العدالة إلى الضحايا والأشخاص متراكبي الجرائم أمرًا في منتهى الصعوبة يُقابله ضعف الآليات الوطنية الحامية لحقوق الإنسان في الوقت الراهن وهذا شجع جماعة أنصار الله وأطراف الحرب الأخرى على ارتکاب الجرائم مُدرکين عدم طول العدالة الجنائية إليهم ويساور المنظمة قلق من أن العدالة الجنائية ليست محل اهتمام جدي من المجتمع الدولي والمؤثرين في ملف الحرب اليمنية وهو أمر يسترعی التفاف الجميع ليصل الجناء إلى العدالة ويحصل الضحايا على الإنفاق.

24. مادة (13) مقرة

25. المادة (2.1) مقرة

26. مادة (14) من البروتوكول الإضافي الثاني الملحق باتفاقية جنيف، والقاعدة رقم (53) من الفواعد العرفية في القانون الدولي الإنساني التي، دراسة اللحنة الدولية للصلب الأحمر.

دحض المعلومات المضللة

سعت المنظمة الى إصدار التقرير من أجل دحض المعلومات المضللة و/أو المغلوطة /الزائفة التي نشرتها المنصات الإعلامية التابعة لجماعة أنصار الله والقريبة منها أو قياداتها المرتبطة بتقييد حرية الحركة والتنقل واستمعت "سام" إلى شهادات تدحض تلك المعلومات المضللة من مدنيين تعرضوا لتقييد هذا الحق في الدوائر الأمنية.

فقد ضفت الجماعة منذ سيطرتها على صنعاء في سبتمبر 2014 الكثير من المعلومات للتضليل على ممارساتها وتشويه خصومها فوصمته بـ "الخيانة" و "الارتزاق" و "مجندى العدوان" و "خلايا عمilla" و " أصحاب سوابق إجرامية" وغيرها من الأوصاف²⁷ التي تُفرق بها خصومها حتى لا يستطيعوا الدفاع عن أنفسهم والحديث عن الممارسات التي يتعرضون لها.

ورصدت المنظمة معلومات مغلوطة ومضللة تصف فيها مناطق سيطرة الحكومة اليمنية بأنها "قبلة للمجرمين وأصحاب السوابق"²⁸ وبهذا الخطاب مررت جماعة أنصار الله الكثير من الممارسات التي قيدت درجة التنقل والانتهاكات المصاحبة لها للقادمين من مناطق سيطرة الحكومة إلى مناطق سيطرتها إلى جانب زهو الجماعة بعمليات الاحتجاز للمدنيين وإلصاق تهمة محندي العدوان عليهم.²⁹

نقل موقع صحيفة "لاء" القريبة من الجماعة أن: "معظم المجرمين الفارين من وجه العدالة وكذلك المطلوبين أمنياً يتم إلقاء القبض عليهم في النقاط التابعة للأجهزة الأمنية واللجان الشعبية على الطرق المؤدية للمناطق التي يسيطر عليها العدوان ومنافقوه ومن يتم إلقاء القبض عليهم داخل العاصمة هم من القادمين من تلك المناطق أيضاً بغرض زعزعة أمن المناطق الواقعة تحت سيطرة القوى الوطنية" وعلى الواقع تحققت سام من عدد من وقائع الاحتياز واتضد أنه لا علاقة للضحايا بأى، مما تعمّم به اعلام الجماعة.

وحققت "سام" في وقائع تقييد حرية الحركة والتنقل كان ضحاياها مدنيين أجبروا على جلسات تصوير والادلاء بتصريحات إعلامية من داخل السجون تستهدف خصوم الجماعة أو ممن تم نهب ممتلكاتهم فتستخدم جماعة أنصار الله تلك التسجيلات للتغطية على ارتكاب قواتها تلك الجرائم نشرت المنظمة الكثير من النماذج في تقرير [اقطاعية الحراس وماكينة التضليل].

²⁷ تأكيد أمني نشره موقع التوارة نت بنسخته التي تسيطر عليه سلطة الامر الواقع حمل عنوان آخر إنما إنها كشف خلية التجسس البريطانية للأجهزة الأمنية، سياج الجبهة الداخلية واراد لجهات القتال، نشر في 3 مارس 2021.

28 راجع موقع صحفة الـ القوية من الجنوبين مطابق سيطرة المترفة. قبلة المجرمين وأصحاب السوق، لإشاعة خبر اعتقال 2761 من قبل الأجهزة الأمنية التابعة لسلطة أنصار الله، على ذمة فضيحة بدون تاريخ

²⁹ راجع مفهوم بني برس الموالى لسلطنة الامير الواقع بمنطقة الأمن تأكيد القبض على 64 مجنداً للعدوان في عدد من المحافظات "نشر في 11 أكتوبر 2019".
<https://ararcoo.net/arabu/458927.html>

الفصل الأول: تقييد الحركة والتنقل

حققت "سام" في الممارسات الخاصة بتقييد حرية الحركة والتنقل التي ارتكبها جماعة أنصار الله في الحواجز الأمنية الخاضعة لسيطرتها والمكاتب الجمركية التي استحدثتها وحصلت على معلومات توضح اعتماد الجماعة على هذه الحواجز في مهام أمنية وعسكرية تخدم عملياتها الحربية إلى جانب تخويلها القائمين عليها في القبض والتفتيش ومنع الحركة لمن يريدون، لاسيما خصومها والمدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين والعاملين التجاريين وفرضت الجماعة قيوداً صارمة على حركة التنقل بمحاذاة المحافظات الخاضعة لسيطرتها ومناطق سيطرة الأطراف الأخرى.

ناقشت هذا الفصل من التقرير شبكة الحواجز الأمنية التي أقامتها حركة أنصار الله لتقييد حرمة التنقل في المبحث الأول وناقشت ارتكاب هذه الجريمة بلا أي أوامر قضائية في المبحث الثاني وناقشت المباثن الثالث والرابع مظاهر بارزة لهذا التقييد تتعلق بتقييد حرمة تنقل النساء وأعمال الابتزاز ونهب الأموال في المنافذ الجمركية التي استحدثتها الجماعة.

قابلت "سام" ضحايا وشهود تعرضوا لممارسات ناقشها هذا الفصل و/أو كانوا شهوداً على وقائع ارتكبت بحق آخرين أكدت جميعها ان قوات الحوثيين قيدت هذا الحق بطريقة منهجية خلال السنوات الماضية إلى الحد الذي مثلت فيه هذه الحواجز هاجسًا مقلقاً للكثيرين ممن يمرون فيها و/أو ينونون التنقل عبرها.

المبحث الأول: شبكة حواجز أمنية

رصدت المنظمة (59) حاجز أمني تسيطر عليها كل الأطراف على امتداد المناطق اليمنية مُورس فيها تقييد الحرية الحركة وجرائم أخرى وحصلت "سام" على بيانات (38) حاجز أمني تابع لقوات أنصار الله تنتشر في سبع محافظات عمل عليها التقرير، حققت في (13) حاجز ومنفذ جمركي منها.

يساور المنظمة قلق من أن طول الصراع قد يعكس آثاراً شديدة التعقيد على حرية الحركة والتنقل وتخشى زيادة المنع والتضييق على هذا الحق فوق ما هو موجود، لاسيما مع انشطار جماعات مسلحة من قوات عسكرية كبيرة وأصبح إقامة الحواجز الأمنية يعود عليها بمكاسب مادية من وجهة نظرها في ظل تراخي الحكومة اليمنية وغياب إجراءات العدالة.



البحث الثاني: منع التنقل بلا أوامر قضائية

في كل الواقائع التي حفقت فيها المنظمة لم تجد أوامر قضائية بتنقييد حرية التنقل ضد من مُهوس عليهم هذا المنع وكل أعمال التقييد لهذا الحق هو نتاج توجيهات أمنية للجماعة أو صادرة عن قيادات لديها نفوذ وتأثير على هذه الحواجز أو مارسها مسلحون في الحواجز الأمنية والعسكرية بدوافع شخصية أو انتقامية أو تحت تأثير الهاجس الأمني الذي غذى به إعلام الجماعة المنتسبين إليها.

تشهد مؤسسة القضاء في اليمن انقساماً واضحاً بين أطراف الحرب فهنالك مجلس قضائي يُدار من عدن ومجلس آخر يُدار من صنعاء، وانقسمت الكيانات النقابية القضائية بين مؤيد لسلطة الجماعة في صنعاء وآخر يؤيد الحكومة اليمنية وثالث يساند المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم إماراتياً فانعكس ذلك على المفرجات القضائية وعدم تطبيق القانون ضد مرتكبي تقييد حرية الحركة والتنقل.

وثقت "سام" ممارسات مُشينة ضد عاملين في القضاء على ذمة القيام بأعمالهم القضائية مارستها كل الأطراف لاسيما في صنعاء وتعز وعدن وتضيّق سام أن أطر العدالة التي يأملها الضحايا يمكن أن تُفقد في اليمن في ظل السيطرة الواضحة لأطراف الحرب على قرار المؤسسات العدلية.

البحث الثالث: تقييد حركة وتنقل النساء

تحقق "سام" من (6) **وقائع عديدة لانتهاكات طالت النساء والأطفال في الحواجز الأمنية التابعة لجماعة أنصار الله وأطراف الحرب الأخرى** شملت تقييد الحركة والاحتجاز والابتزاز والقتل خارج إطار القانون والاعتداءات الجنسية.

واستنجد التقرير بما جُمع من أدلة أن النساء لا يفصحن عما تعرضن له من ممارسات لاسيما الاعتداءات الجنسية بسبب التقاليд الإجتماعية التي تلاؤها وأهلها بالفضيحة ففي أحد واقعة رصدتها "سام" بمحافظة البيضاء قام مجندين في إحدى الحواجز الأمنية بمحاولة الاعتداء الجنسي على فتاة ترعى الأغنام حاولت مقاومتهم فقتلوها فتعرض أهلها للتهديد من قيادات الجماعة خشي معه أهل الفتاة من الحديث لفريق المنظمة أو الظهور وإثارة القضية على المنصات الإعلامية.

المبحث الرابع: تقييد بفرض الابتزاز ونهب الأموال

حقق "سام" في (١٠) وقائع ابتزاز مالي لمدنيين ارتكبها القائمون على الحواجز الأمنية التابعة لجماعة أنصار الله وكانت المنظمة قد وثقت خلال السنوات الماضية وقائع ابتزاز مالي واحتجاز تعرض لها سكان في مدينة تعز أثناء مرورهم من الحاجز الذي نصبه الجماعة على مدخل المدينة في منطقة "الأقروض"^{٣٠} بعد إغلاقها للمنافذ الأخرى.

وتحقق "سام" في استحداث جماعة أنصار الله منافذ جمركية على مداخل المدن الخاضعة لسيطرتها³¹ مخالفةً للقانون الذي أقر النطاق الجمركي البري ما بين الشواطئ والحدود اليمنية من جهة والخط البري الداخلي الأول بعد هذه الحدود وما مست في المنفذ عمليات نهب لأموال التجار والموارد تحت لافتة رسوم جمركية وضربيّة.

ونشرت وسائل إعلام الجماعة أخباراً مضللة وزائفة عن هذه المنافذ إذ اعتبرت إنشاء منافذ جمركية جديدة إنما هو لمواجهة آثار خروج العديد من المنافذ والدوائر الجمركية عن سيطرتها والحد من الآثار السلبية للعدوان والحاصار على البلاد.³²

رصدت المنظمة نماذج من إيرادات مالية لتلك المنافذ الجمركية نشرتها مؤسسات خاضعة للجماعة فقال الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة: إن الإيرادات الجمركية للأعوام (2016-2017) والفترة (يناير-يونيو 2018) بلغ (79) مليار ريال و قال مدير عام جمارك رقابة محافظة صنعاء علي حميد أن الإيرادات الجمركية لترسيم المركبات بمحافظة صنعاء بلغ حتى نهاية مارس 2017 (3,444,894,000) ريال 34 وذكرت مصلحة الجمارك أن الإيرادات المدققة للمراكز الجمركية للفترة من 1 يناير وحتى 30 يونيو 2017 بلغ (5,122,000,000) ريال 35. تعتقد المنظمة أن جماعة أنصار الله استخدمت الأموال العائدة من النقاط الجمركية الغير قانونية كمورد تمويل عملياتها الحربية وتمويل مسلحيها في الحواجز الأمنية والسجون لاسيما مع تخليها عن التزاماتها تجاه السكان ومناطق سيطرتها وأصبحت الحواجز الأمنية مصدر إثراء شخصي للكثير من القائمين عليها.

30. يقع في الجزء الشرقي من جنوب مدينة تعز، ويمر بمنطقة تسمى اللاقصون موراً بمنطقة دهير حتى يصل الى الحادب الشرقي من مدينة تعز حيث تسقط هامامة أنصار الله

31. نشـوـع مـصـلـحةـ الحـماـكـ التـابـعـ لـسلـطـةـ أـنـصـاـ اللـهـ خـيـرـ اـنـشـاءـ مـكـتبـ،ـ حـماـكـ وـاقـلـاهـ حـمـرـكـهـ بـمحـاظـيـ،ـ ذـعـلـاـ وـعـمـارـانـ

<https://customs.gov.ve/news/Details/3172>

၁၃၂

ail.php?ID=73194

33. المراجع والسلسلة

34. ارع سانت، أكثر من ثلاثة مليارات يال، عائدات تس

[news460795.htm](#)

³⁵ راجع سلسلة انعقاد اللقاء التشاوري الأول لقيادة مصلحة الجمارك ومراكز الرقابة الجمركية، 6 يوليه 2017.

الفصل الثاني: انتهاكات مصاحبة

مارست جماعة أنصار الله انتهاكات مختلفة على صلة بتقييد حرية الحركة أبرزها الاحتجاز والاختفاء القسري والتعذيب والقتل خارج إطار القانون والاعتداءات الجنسانية ومنع مرور الإمدادات الحيوية للسكان. يناقش هذا القسم من التقرير خلاصة ما استنتاجه المنظمة من تدقيقها الاستقصائي فيما يتعلق بمارسات الاحتجاز والاختفاء القسري وكذا ممارسات التعذيب والمعاملة اللإنسانية ويلورد هذا الفصل نماذج من ممارسات تقييد الحركة والتنقل وانتهاكات صاحبت هذا التقييد.

المبحث الأول: الاحتجاز والاختفاء القسري

تحقق المنظمة في (16) واقعة احتجاز واختفاء قسري لمدنيين في الحواجز الأمنية التابعة لجماعة أنصار الله في سبع محافظات شملتها التحقيق وسجل التقرير أماكن احتجاز خصتها الجماعة بجوار الحواجز الأمنية. سبق للمنظمة أن أصدرت تقريراً وثيقاً يتناول الاحتجاز القسري في **أغسطس 2021** وتقريراً وثيقاً يتناول ممارسات أنصار الله ضد المحتجزين في سجن الصالح شرق مدينة تعز في **فبراير شباط 2020** وتقريراً سلط الضوء على النساء المعتقلات في سجون جماعة أنصار الله في **يوليو 2019³⁶** ولاحظت المنظمة أن عدداً من الضحايا الذين وردت اسماؤهم في هذه التقارير قد أحتجزوا في الحواجز والنقط الأمنية.

المبحث الثاني: التعذيب

تحقق المنظمة مع (15) ضحية مُورس بحقهم تعذيب ومعاملة لا إنسانية ارتكبها قوات الحوثيين في الحواجز الأمنية أو بعد نقلهم إلى سجون خاصة بها داخل المحافظات الخاضعة لسيطرتها ويلاحظ أن الحواجز الأمنية كانت البداية لرحلة مليئة بالمتاعب لهؤلاء الضحايا. سبق للمنظمة أن أصدرت تقارير خاصة تتعلق بضحايا التعذيب والمعاملة القاسية خلال السنوات الماضية أبرزها "يعذبهم الحوثيون ويبيتون عائلاتهم" عن ضحايا سجن الصالح بتعز و "الموت البطيء" سلط الضوء على المعاملة للمعتقلين المرضى و "قتل متواش" حالات متفرقة لقتل بطريقة بشعة³⁷ واحتوت التقارير نماذج لضحايا تعرضوا للتعذيب كانوا قد اعتقلوا في الحواجز والنقط الأمنية.

36. راجع سام للحقوق والحريات

<https://samrlorg/index.php?ea.10Ac.1.html>

37. المرجع السابق

المبحث الثالث: نماذج لتقيد حركة التنقل والانتهاكات المصاحبة

نقطة الأميرة في محافظة إب

واحدة من الحواجز الأمنية التي استخدمتها جماعة أنصار الله لتقيد حرية الحركة والتنقل تقع في منطقة السحول المدخل الشمالي لمدينة إب، دققت "سام" في ممارسات ارتكيها القائمين على هذا الحاجز بشكل لافت طوال سنوات الحرب وجمعت معلومات عنها وتبعها بعد ما نشرته وسائل إعلام أنصار الله من معلومات مضللة و/أو مغلوطة عن هذه النقطة حيث وصفت قناة المسيرة النقطة بأنها بوابة أمن مدينة إب التي تتصدى "للدواعش".³⁸

سميت النقطة بهذا الإسم نسبة إلى الأميرة أم جلوى بن سعود بن عبد العزيز التي تكفلت ببناء مسجد واستراحة مجاورة لها وقد أنشئت مطلع التسعينيات من القرن الماضي وعقب سيطرة قوات تحالف الدوافع وصالح على مدينة إب مطلع العام 2015، وضفت الجماعة عدداً من مسلحيها في هذه النقطة واستمرت على هذا الحال ومن خلالها يقوم المسلحون بإيقاف وتفتيش القادمين والمغادرين من/إلى مدينة إب، وفي فبراير 2015 اعتقلت الجماعة في هذه النقطة خمسة نشطاء شباب بينهم فارس فؤاد البنا بتهمة تنظيم وقفه انتهاجية ضد الجماعة وقامت بإدعائهم سجن خاص بمنتجع بن لدن ووضعتهم كدروع بشرية لتصفية طيران التحالف العربي باعتباره موقعياً عسكرياً للجماعة.

وفي هذا الحاجز الأمني اعتقلت الجماعة القيادي في حزب الإصلاح محمد قحطان والذي لا يزال مصيره غامضاً منذ أبريل 2015 حيث كان قحطان ماراً من النقطة لزيارة أقاربه في مسقط رأسه بمنطقة العدين تم إيقافه واحتجازه وإعادته إلى العاصمة صنعاء.

دققت سام في قضية إعتقاله واستمعت إلى شهادات مختلفة وسألت جماعة أنصار الله عن مصيره حيث لا يزال السياسي قحطان مختفياً منذ اعتقاله وتحدث أحد أقاربه³⁹ عن أنه لم يُسمح لأحد منهم بزيارته ولا يعرفون مكان اعتقاله وعلى الرغم أن الرجل أصبح كبيراً في السن ومصاب بعدد من الأمراض المزمنة لكن الجماعة ترفض الإفصاح عن مصيره وتحدث حسن زيد الوزير السابق في حكومة الأئم الواقع بصنعاء في إحدى مقابلاته الصحفية عن أنه: (قد بذل الكثير من الجهد لمعرفة أين هو قحطان وطالينا بالافراج عنه لكننا لم نظرف بخبر خصوصاً بعد بدء المفاوضات دول إطلاق الأسرى وأخر ذبر ما نسب للأخ محمد البخيتي من أن التبادل سيشمل الأستاذ محمد قحطان).⁴⁰

38. راجع 2sinbad626 الذي نهل تقريراً عن فناة المسيرة التصدى للدواعش في منطقة الأميرة مدينة إب، 17 أكتوبر 2014.

<https://www.youtube.com/watch?v=ON9NwoYfBU>

39. تاريخ المقابلة 16 أكتوبر 2021.

40. راجع الموقف بحسب صالح لم يُنقل غالباً ولا يعرف مصير قحطان، 28 يناير 2019.

<https://almawqeapost.net/interviews/37760>

احتجاز التربوي صادق البتراء بزعم قيادته خلية إجرامية

نشرت قناة المسيرة تقريراً خرياً عما أسمتها خلية إجرامية تابعة لحزب الإصلاح أُلقي القبض على افرادها في تعز بزعامة **ال التربية صادق عبد الجليل البتراء** ويقطعون في سجن الصالح⁴¹ أجرت "سام" تحقيقاً استقصائياً وتبعه هذه المعلومات لتعرف صحتها من عدمه واستمعت لثلاثة من الضحايا و(5) شهود حول الواقعة فالتحق بالضحية البتراء في مدينة تعز بعد الإفراج عنه من قبل جماعة أنصار الله⁴² ضمن صفقة تبادل بينها وبين القوات الحكومية في تعز والتي جرت في 19 ديسمبر 2019.

قال البتراء للمنظمة: (بتاريخ 5 يونيو 2017) خرجت من مسجد طيبة في سوق الزنداني بمفرق الحوبان بعد أداء صلاة العشاء واستقلت سيارتي ومررت بنقطة مفرق الراهدة التي يسيطر عليها الحوثيين فقام مدير الأمن القومي المدعو "كميل" ومعه ثلاثة مسلحين بسحب من الشارع وكفتوني إلى الخلف وغطوا عيناي وأدخلوني سيارة برادو معكسة ونقلوني إلى سجن الصالح أدخلوني شقة في السجن تسمى شقة "عدن" كلها مظلمة وعاملوني بوحشية فعذبني بالكهرباء - شاهدت "سام" آثار الصعق الكهربائي على يده - و تعرضت لكسر في الرجل اليسرى وفقدت نسبة كبيرة من نظري بسبب وضعه في تلك الشقة المظلمة لمدة سنة ونصف واستمرت التحقيقات معه لمدة (11) شهر بصورة مرهقة).

وأضاف الضحية: (كان سبب افتراضي بحسب معرفتي من تحقيقاتهم معه هو اتهامي بالتعاون مع التحالف العربي ورفع احاديث للطيران والسبب أنني امتنعت عن الدشد معهم في المدارس كوني أعمل رئيس قسم النظم والمعلومات بمكتب التعليم بالتعزيز وبعد اعتقالي وضعي في سجن انفرادي لمدة (27) يوماً عذبني بالضرب وحرموني من الطعام والدواء الذي استخدمه لمرض تكسر الدم وطلبو التصوير معه للدلاء باعتراف التجنيد للعدوان والتنسيق لخلية نائمة تتبع القوات الحكومية رفضت ذلك فاشتد تعذيبهم لي بالضرب وحرمانني من الطعام لثلاثة أيام وحرمانني من العلاج وساوموني بالتصوير مقابل سماحهم لأخي بإدخال العلاج فرضخت لابتزازهم بتسجيل ذلك الفيديو الذي نشروه على قناة المسيرة).

وقال الضحية إن خضوعه للتسجيل كان تحت ضغط التعذيب الذي تعرض له وأن ما قاله في التسجيل لم يكن صحيحاً ولم يسبق أن عمل في الجانب العسكري طوال حياته فهو تربوي ولا علاقة له بأطراف الحرب وذكر أن أسرته تعرضت أيضاً للابتزاز المالي من قيادات الحوثيين الذين ظلوا يوهمونهم بالإفراج عنه وأخذوا منهم مبلغ (8,000,000) ريال لكنه مكت في سجن الصالح لستين وثمانية أشهر ثم أفرج عنه ضمن صفقة تبادل بين القوات

هديل فتيني وسوسن فؤاد ضحايا احتجاز بمبرر عودتهن من هارب

تنظاهر جماعة أنصار الله بحرصها على النساء وتنقد ما تسميه جرائم اختطافهن من قبل "العدوان" ونشرت وسائل إعلام الجماعة والقريبة منها أخباراً تستهجن تلك الأفعال⁴³ على الرغم أن هذه المواقف جيدة من حيث المبدأ لكن المنظمة حقت في جرائم احتجاز وتقييد تنقل نساء في الحواجز الأمنية التابعة للجماعة وهو سلوك ينافي كلياً ما تزعمه عبر وسائل إعلامها.

السيدة هديل خالد فتيني⁴⁴ وطفليها وسوسن فؤاد نساء تعرضن للاحتجاز والاختفاء القسري التقت "سام" بزوج الأولى في مدينة مأرب⁴⁵ وتواصلت بالثانية عبر وسيلة اتصال سرية وحققت المنظمة في الواقعه وجمعت تفاصيل ما حدث لهما.

كانت **هديل وطفليها البراء وأسامهه وصديقتها سوسن** عائدون من محافظة مأرب إلى مدينة الحديدة بعد زيارة لزوجها (الذي يعمل جندياً مع القوات الحكومية) وعند وصول الباص الذي يقلهم إلى مشارف محافظة الحديدة مروا على نقطة "الكден" على مدخل مدينة الضحي أمر مسلحو النقطة التابعة لأنصار الله بتفتيش الباص فتم إزالهن مع الأطفال بمبرر قدومهن من محافظة مأرب وتم نقلهم إلى غرفة احتجاز في منزل قريب من النقطة استطاعت هديل إجراء مكالمة سرية مع زوجها في مأرب فجر يوم احتجازها الموافق 21 نوفمبر 2018 وأخبرته بما حدث علموا بأمرها فصادروا الهاتف وتم اخفاذهن عن أقاربهن الذين ظلوا يبحثون عنهن وحين عرف مسؤولي النقطة أن هديل زوجة أحد المقاتلين مع القوات الحكومية في مأرب شددوا في أمر اخفائهم.

قالت سوسن: (لقد احتجزوني في غرفة بأحد المنازل لسبعة أيام وأفرجوا عنني فيما ظلت صديقتي هديل 18 يوم) فيما ذكر قريب الضحية هديل أن المسلمين أثاروا الرعب لدى الضحية وطفليها وقيدوا حريتها مع طفليها وقطعوا تواصلها بعائلتها ونهبوا مبالغ مالية كانت بحوزتها وابتزوا أسرتها بمبالغ مقابل الإفراج عنها.

عرف أقارب هديل بمكان احتجازها من صديقتها التي سبق الإفراج عنها فقاموا بمتابعة مسؤولي النقطة التي يقودها المشرف الحوثي علي إبراهيم القديمي فبدأ بابتزازهم مالياً ولم يتم الإفراج عنها إلا بمقابل مبلغ (200,000) ريال وتعهد من والدها بعدم سفرها مرة أخرى إلى مأرب وأطلق سراحها وطفليها بعد (18) يوماً من اختفائهم.

41. راجع قناة المسيرة اعتراضات خلاباً إجرامية تابعة لحزب الإصلاح تم إلقاء القبض عليها في تعز 17/10/2017
<https://www.youtube.com/watch?v=eaP0FC0Q2Rw>

42. تاريخ المقالة 25 نوفمبر 2021
 43. راجع موقع المنازع، اليمن: وفقة شعبية بالجديدة تدبها بجرائم العدوان لا سيما اختطاف النساء 4 فبراير 2021
<https://www.almanar.com.ly/7818010>

44. إسم مستعار
 45. تاريخ المقالة 15 أكتوبر 2021



نقطة المرازم صعدة

إحدى الحواجز الأمنية التي مُورس على السكان فيها انتهاكات مختلفة بدءاً بتنقييد حركة التنقل والمرور وليس انتهاءً بالاحتجاز والتعذيب.

استقصت "سام" عن هذا الحاجز وحصلت على معلومات بشأنه حيث نشرت وسائل إعلام أنصار الله معلومات مضللة وردت في السياق العام الذي تنشره الجماعة عن الحواجز الأمنية وما تقوم به من ضبط مجندي العدوان⁴⁶ لكن "سام" تأكّدت أنّ الدّرائِع التي نشرتها وسائل الإعلام بحق الضحايا إنّهم "مجندين مع العدوان" هي معلومات مضللة تستتر خلفها الجماعة لتنقييد حركة تنقل المدنيين كما ارتكبت انتهاكات مصادبة من بينها الاختفاء القسري والمعاملة الإنسانية.

يقع الحاجز على مدخل سوق المرازم بمنطقة الشعف مديرية ساقين صعدة استحدثته جماعة الحوثي في العام 2009 إبان القتال بينها وبين حكومة الرئيس السابق علي عبد الله صالح وبنـت بالقرب منه غرفة اتـخذـتها سجناً لـمن يتم اعتقالـهم وبحسب شهود فإن المرور من ذلك الحاجز يمثل رعباً للسكان لاسيما المعارضـين للجماعـة فـكثيرـاً ما يتم تفتيـش هـوافـنـ الـمواطـنـين لـمراقبـةـ من يـوالـيـ الجـمـاعـةـ ومن يـعارضـهاـ.

حسن محمد خطاب واحدٌ من ضحايا تقييد حركة التنقل في هذا الحاجز التقى "سام" فتحدث عن معاناته وما حدث له قائلاً: (بتاريخ 29 ديسمبر 2018 ذهبت إلى الوحدة الصحية للعلاج فمـررت من نقطة المرازم واستوقفـني ثلاثة مشرفـين حوثـيين على رأسـهم أبو حسن مرـغم ونـقلـوني إلى سـجـنـ بمـديـريـةـ سـاقـينـ ليـومـ وـاحـدـ ثمـ نـقلـونيـ إلىـ سـجـنـ فيـ مدـيـنةـ ضـحـيـانـ تـعرـضـتـ فـيـ للـضرـبـ وـالـتعليقـ عـلـىـ الأـسـطـحـ وـكـانـواـ يـضـعـونـنـيـ دـاخـلـ "ـحـفـرةـ"ـ ويـقـولـونـ لـيـ أـنـهـمـ سـيـقـتـلـونـنـيـ فـيـ طـلـقـونـ الرـصـاصـ بـاتـجـاهـيـ وـتـمـرـ منـ جـوارـ رـأـسيـ كـنـتـ أـشـعـرـ بـالـموتـ فـيـ تـلـكـ اللـحظـةـ بـعـدـهـ يـرـفـعـونـنـيـ دـاخـلـ الـحـفـرةـ وـيـضـرـبـونـنـيـ وـيـرـكـلـونـنـيـ حـتـىـ يـعـدـونـنـيـ إـلـىـ الزـنـانـةـ كـرـرـواـ هـذـاـ الـأـمـرـ مـرـاتـ كـثـيرـةـ خـلـالـ ثـلـاثـةـ أـشـهـرـ).

وأضاف الضحية: (بعد ثلاثة أشهر نقلوني إلى سجن الأمن السياسي في صنعاء وهناك حققوا معي بصورة متكررة وتعرضت للضرب بالكابلات وحرموني من الطعام وأجبوني على شرب مياه الحمام وشتموني بألفاظ نابية وقاسية ووضعوا قيد على قدمي لسنة كاملة بزعم أنني متعاون مع "العدوان" وأرغموني على التوقيع على أوراق لا أعرف ما الذي كتب بداخلها ومكثت في هذا السجن سنتين كاملتين لم يتم الإفراج عنـيـ الاـ خـمـنـ صـفـقـةـ تـبـادـلـ بـيـنـ الـحـكـوـمـةـ الـيـمـنـيـةـ وـالـحـوـثـيـنـ فـيـ 28ـ أـكـتوـبـرـ 2021ـ).

اثناء اللقاء بالضحية ظهر عليه علامات واضطراب النفسي وكـناـ قدـ اـسـتـمـعـناـ لـشـهـودـ أـكـدواـ الـحـادـثـةـ وـأـفـادـواـ أـنـ الضـحـيـةـ أـصـبـحـ مـصـابـاـ بـاضـطـرـابـ نـفـسـيـ بـسـبـبـ ماـ تـعـرـضـ لـهـ فـيـ السـجـنـ.

جميل شريان قُتل في نقطة عسكرية وهو يقود مركبته

بعد مقتل الشاب جميل شريان من قبل مسلحين في نقطة معسكر الحفا شرق العاصمة صنعاء كتب محمد علي الحوثي رئيس اللجنة الثورية العليا موبخاً للمنتسبين للشرطة (وأن بقائهم في بيتهم أشرف لهم إذا لم يقدروا على خدمة المواطنين بنزاهة وانضباط)⁴⁸ كما نشرت وسائل إعلامية قريبة من أنصار الله تصريحًا لمصدر مسؤول في وزارة الداخلية بأن النقطة ليست تابعة لها وإنما تتبع معسكر الحفا وقد تم التحرك من قبل قسم العمري بعد الواقعة مباشرة، وضبطوا من تبقوا في النقطة وعددهم ثلاثة أشخاص وأودعوهם في حجز قسم العمري.⁴⁹

تحققت "سام" في الواقعة وما نشره رئيس اللجنة الثورية ووسائل إعلام الجماعة واتضح لها أن ما نُشر كان تضليلًا للجمهور وتهديفًا لأنهالي الضحية الغاضبين والذين تجمهروا للمطالبة بقتلة شريان وتعتقد "سام" أن هذه التوجيهات والأخبار التي نشرها رئيس اللجنة الثورية لم ترى النور على الواقع وأن قضياباً مشابهة وفي ذات السياق سبق توثيقها ولم ينل الفاعلين فيها أي عقاب ينفي مسؤوليتهم عن تلك الممارسات وتظليلها من قبل قيادات الجماعة ووسائل إعلامها.

التقت "سام" بشهود حول الواقعة⁵⁰ وحصلت على تفاصيل مقتله حيث كان السائق جميل شريان يقود شاحنته في شارع خولان يوم الجمعة 9 يوليو 2021 ومر من نقطة أمنية جوار معسكر الحفا فطلب منه المسلحين بقيادة قناص عطية مبلغ مالي لكنه رفض التوقف فلما حاول أحد المسلحين الشاحنة وأطلق على جميل عبارات نارية أصابته في جسمه وبعد ذلك من أن يقوموا بإسعاف الضحية منعوا المارة من محاولة اسعافه وتركوه ينزف حتى مات فوق مقود الشاحنة وتجمع أفراد أسرته ونصبو خيمة جوار معسكر الحفا مطالبين الأجهزة الأمنية بتسلیم الجناء إلى أجهزة العدالة.



46. راجع موقع افق نيوز الفيصل على 12 محدثاً للعدوان في البيضاء وصعدة 5 سبتمبر 2018

<https://www.ofqnews.net/archives/122980>

47. تاريخ المقالة 20 نوفمبر 2021

48. راجع حافظ محمد علي الحوثي في موقع توينر، 9 يوليو 2021

https://twitter.com/Moh_Alhouthi/status/1413596771062796290

49. راجع موقع كريتر سكاي، مصدر أمني يوضح تداعيات مقتل سائق شاحنة في صنعاء 10 يوليو 2021

<https://cratersky.net/posts/70618>

50. تاريخ المقالة 25 أكتوبر 2021

نقطة أبو هاشم رداع

دقة سام" في وقائع تقييد حرية المركبة والنقل قام بها أفراد النقطة التي تقع في المدخل الشرقي لمدينة رداع على الخط الدولي الرابط بين محافظة البيضاء وأمّراب وشبوة وحضرموت سميت بذلك نسبة لفائدتها المُعين "عبد الله محمد الريامي" وتعود أهميتها لكونها تستطيع مراقبة كل من يُسافر من / إلى مدينة مأرب ولكن المغتربين العائدين من السعودية إلى المناطق الخاضعة لسلطة الحوثيين يمرون منها بعد إغلاق منفذ حرض الحدودي في الجهة الغربية من اليمن.

اشهرت النقطة بسمعة سيئة لدى المسافرين وسائل المركبات وشاحنات النقل التجارية لما يتعرضون له من ابتزاز مالي وتقييد حركتهم وانتهكات أخرى مصاحبة لها وصل تحد الاعتقال والنقل إلى سجون أخرى و تعرضهم للإخفاء والمعاملة اللاإنسانية فتوصف الإجراءات الأمنية فيها بالقاسية حيث يتعرض كل المارة منها سواءً على سياراتهم الفاصة أو حافلات النقل الجماعية لتفتيش هوبياتهم وأمتعتهم وفضوعهم للتحقيق.

نشرت وسائل إعلام أنصار الله العديد من المعلومات المضللة حول ما تقوم به النقطة الأمنية في البيضاء أشهرها نقطة أبو هاشم حيث نشرت قناة الإعلام الأمني على يوتيوب ما أسمته ضبط عدد من مرتزقة ومجندى العدوان كانوا في طريقهم إلى مأرب⁵¹ غير أن نتائج التحقيق الذي أجرته "سام" أظهر أن من تم اصطيادهم في النقطة يكون غالباً بتهمة انتم مجندين مع العدوان كما ورد في شهادة لواحدة من قريبات الضحايا الذين تعرضوا للإخفاء والتعذيب الذي أودى به إلى خلل عقلي.

قابلت "سام" زوجة الضحية علي راشد العمسي⁵² فقالت: (كان زوجي عائد من مأرب إلى صنعاء حيث يعمل موظفاً حكومياً فيها وبينما هو في نقطة أبو هاشم بتاريخ 21 فبراير 2019 تعرض للاحتجاز وُنقل إلى السجن الحربي في صنعاء فقيدوا رجليه بقياد حديدي طوال فترة احتجازه لأربعة أشهر وبعد الإفراج عنه نقلناه إلى مستشفى الأمراض العقلية لتدحرج صحته النفسية وعرفنا منه لاحقاً تعرضه لمعاملة قاسية حيث تم تعليقه على سطح الزنزانة لثلاثة أيام والسجانين يسردون من وضعيته وهو متسلق في الجو وعرضوا عليه عشرات الصور لأشخاص لا يعرفونه ليتنزعوا منه اعترافاً بأنه على علاقة بهم وأضافت زوجة الضحية لقد تعرض زوجي للضرب بأعقاب البنادق على أماكن حساسة في جسمه ومنعوا عليه دخول الحمام أيام متالية فكان يتبول في غرفته واستمر الحال كثيراً على هذه المعاملة القاسية وفي اليوم الأخير من الزنزانة ضربوه بشكل قاسي ورموه في باحة السجن ثم أفرجوا عنه).

51. راجع قناة الإعلام الأمني على يوتيوب من أرشيف المراسين ضبط عدد من مرتزقة العدوان كانوا في طريقهم إلى مأرب 18/8/2020

https://www.youtube.com/watch?v=4DNes-vs_R045

52. تاريخ المقالة 4 شاعر 2022

خالد شلبي تعرض للاحتجاز في نقطة المبرز الحديدة بذوافع سياسية

خالد عبد الرحمن شلبي⁵³ شاب تهامي تعرض للاعتقال والمعاملة القاسية عوضاً عن اجرائه على الأدلة بشهادات واعترافات لا علاقة له بها حصلت "سام" على الفيديو المنشور للضحية في قناة المسيرة وأعادت نشره قناة الاعلام العربي في يوتيوب⁵⁴ أجبـر الضحـية عـلـىـ الحديث عـن قـيـامـهـ بـتـوصـيلـ الأـموـالـ مـنـ مـحـافـظـةـ الـحـديـدةـ إـلـىـ مـجـنـدـينـ حـكـومـيـينـ بـمـأـربـ وـتجـنـيدـ الشـبابـ لـصالـحـ الـقوـاتـ الـحـكـومـيـةـ.

التقته "سام"⁵⁵ ودققت معه عما حدث وسألته عن الاعترافات التي أدلى بها لقناة المسيرة فقال: (إن مناسبة ذلك الحديث هو أنني بعد ثلاثة أشهر من اعتقالي وتعذيبني هددني السجانون بنقلني إلى محافظة صعدة إذا لم أقبل التحدث أمام الكاميرا بما يريدونه ووعذبني بالإفراج عنـي إذا قـبـلتـ التـصـوـيرـ فـفـعـلتـ ذـلـكـ طـمـعاـ في الإفراج والخلاص من الوضع السيئ الذي أعيشـهـ فـيـ الزـرـانـةـ).

وعن بداية اعتقاله قال الضحية: (في إحدى أيام شهر نوفمبر 2017 كنتُ مارّاً بدرجتي النارية في نقطة "المبرز" أمام مبنى مديرية جبل رأس في الحديدة فاعتقلني مشرف النقطة أبو محمد ونقلني إلى غرفة احتجاز في مبني جوار النقطة لمدة يومين ثم قام بنقلـيـ إلىـ سـجـنـ فـيـ مدـيـرـيـةـ زـيـدـ يـقـعـ دـاـخـلـ مـبـنـيـ كـانـ يـسـتـخـدـمـ سـابـقاـ مـدـرـسـةـ لـتـدـرـيـسـ الـعـلـوـمـ إـلـاسـلـامـيـةـ وـهـنـاكـ بدـأـ التـحـقـيقـ مـعـيـ وـاتـهـامـيـ بـأنـيـ أـقـومـ بـالـعـمـلـ لـصالـحـ الـحـكـومـةـ الـشـرـعـيـةـ وـأـرـفـعـ اـحـدـاثـ لـطـيـرانـ التـحـالـفـ وـاستـخـدـمـواـ اـنـتـءـ التـحـقـيقـ مـعـيـ وـسـائـلـ تعـذـيبـ متـعـدـدةـ بـيـنـهـاـ اللـطـمـ وـالـعـلـيـقـ لـسـاعـاتـ طـوـيـلـةـ وـالـتجـوـيـعـ وـالـدـشـدـشـةـ بـالـمـاءـ الـبـارـدـ بـعـدـ مـنـتـصـفـ الـلـيـلـ وـأـطـلـقـوـ الـرـاصـ بـهـانـيـ فـيـ مـشـهـدـ إـعـدـامـ صـورـيـ لـتعـذـيبـيـ نـفـسـيـاـ وـاسـتـمـرـ هـذـاـ الـوـضـعـ لـفـرـاتـ مـتـقـطـعـةـ خـلـالـ ثـلـاثـةـ أـشـهـرـ).

وأضاف الضحية: (بعد ثلاثة أشهر طلبوا مني الحديث أمام الكاميرا بما سيملوـنـهـ عـلـيـ لـكـيـ يـفـرـجـوـنـهـ عـنـيـ وإـذـ رـفـضـتـ سـيـعـيدـونـ التـحـقـيقـ مـعـيـ وـسـيـنـقـلـونـنـيـ إـلـىـ صـعـدـةـ فـقـبـلـتـ الـحـدـيـدـ وـنـشـرـتـهـ قـنـاـةـ المسـيـرـةـ لـكـنـهـمـ بـعـدـ نـشـرـ الـفـيـدـيـوـ نـقـلـونـيـ إـلـىـ أـرـبـعـةـ سـجـونـ الـأـوـلـ فـيـ مـدـرـسـةـ بـمـدـيـرـيـةـ التـحـيـتاـ وـالـثـانـيـ سـجـنـ فـيـ زـيـدـ وـالـثـالـثـ سـجـنـ القـلـعـةـ بـمـدـيـنـةـ الـحـدـيـدـةـ وـالـرـابـعـ سـجـنـ حـنـيـشـ وـمـكـثـتـ فـيـ هـذـهـ السـجـونـ قـرـابةـ سـنـةـ كـامـلـةـ حـتـىـ أـفـرـجـوـنـهـ عـنـيـ).

53. اسم مستعار

54. تتحفظ سام عن نشر الرابط بناء على طلب الضحية الذي يخشى على نفسه من الانتقام، كونه يقيم في محافظة الحديدة

55. تاريخ المقابلة 15 أكتوبر 2021



ياسر مكرد خمس سنوات احتجاز بعد اختطافه من نقطة كعبول بتعز

بعد سنة من اختطافه واحتجازه في سجن الصالح الخاص بجماعة أنصار الله شرق مدينة تعز نشرت قناة المسيرة تقريراً قالـت فيه إن "مرتبة تعز" يجذبون نسائهم للرصد وكشف مواقع الجيش واللجان لصالح العدوان وأذاعت فيه اعترافات لمتحجزـين في سجن الصالح من بينهم ياسر مكرد الصلوـي.⁵⁶

حققت "سام" في الواقعـة وتـبـعـت بعد ما نـشـرـتـهـ قـناـةـ المسـيرـةـ منـ مـعـلـومـاتـ وـالتـقـتـ الضـحـيـةـ⁵⁷ بعدـ الـفـراجـ عنهـ فيـ صـفـقـةـ تـبـادـلـ بيـنـ القـوـاتـ الحـكـوـمـيـةـ وـجـمـاعـةـ آـنـصـارـ اللـهـ بـتـعـزـ فـيـ 29ـ سـبـتمـبرـ 2021ـ وـسـأـلـتـهـ عنـ اـعـتـرـافـاتـهـ التيـ نـشـرـتـهـاـ القـناـةـ فـقـالـ:ـ (ـإـنـهـ كـانـتـ تـحـتـ التـهـيـيدـ وـالـاغـرـاءـ بـالـفـراجـ عـنـيـ وـكـتـبـواـ لـيـ ماـ سـأـقـولـهـ بـأنـنيـ قـمـتـ بـرـفـعـ اـحـدـاثـيـاتـ لـطـيـرـانـ التـحـالـفـ عـنـ مـوـاـقـعـ وـتـحـرـكـاتـ اللـجـانـ الشـعـبـيـةـ التـابـعـةـ لـلـحـوثـيـنـ وـوـعـدـونـيـ بـالـفـراجـ إـذـاـ قـمـتـ بـتـسـجـيلـ هـذـاـ المـقـطـعـ لـكـنـهـمـ تـرـكـونـيـ فـيـ السـجـنـ قـرـابـةـ أـرـبـعـ سـنـوـاتـ بـعـدـ ذـلـكـ التـسـجـيلـ).ـ اـتـضـحـ لـلـمـنـظـمةـ أـنـ ماـ نـشـرـتـهـ قـناـةـ المسـيرـةـ هـوـ فـيـ إـطـارـ التـضـليلـ الـذـيـ مـارـسـتـهـ مـعـ عـدـدـ مـنـ الضـحـيـاتـ فـيـ سـجـونـ الجـمـاعـةـ لـإـيمـانـ الـمـتـابـعـينـ بـحـرـمـ منـ تـقـومـ باـعـتـقـالـهـمـ.

سرد الضـحـيـةـ وـاقـعـةـ اـسـتـدـراـجـهـ وـاـخـتـطـافـهـ وـتـعـذـيـبـهـ فـيـ سـجـنـ الصـالـحـ الـذـيـ مـكـثـ فـيـ قـرـابـةـ خـمـسـ سـنـوـاتـ وـتـوـفـيـ اـثـنـيـنـ مـنـ أـوـلـادـهـ وـهـوـ فـيـ السـجـنـ دـوـنـ أـنـ يـعـرـفـ بـوـفـاـتـهـمـ كـانـ يـاسـرـ يـعـمـلـ سـائـقـاـ لـنـقـلـ الـأـطـبـاءـ بـيـنـ دـمـنـةـ خـدـيرـ وـالـصـلـوـ وـحـيـفـانـ فـيـ مـنـظـمةـ رـاعـيـةـ الـأـسـرـةـ وـفـيـ 30ـ أـكـتوـبـرـ 2016ـ تـوـاـصـلـ بـهـ أـحـدـ الـمـنـذـرـيـنـ مـعـ جـمـاعـةـ الـدـوـثـيـ بـدـعـيـ مـشـتـاقـ مـحـمـدـ صـغـيرـ طـالـبـاـ مـنـهـ الـحـضـورـ إـلـىـ جـوـارـ نـقـطـةـ كـعـبـولـ الـوـاقـعـةـ فـيـ مـثـلـ الصـلـوـ وـحـيـفـانـ وـدـمـنـةـ خـدـيرـ لـيـقـومـ بـإـسـعـافـ وـالـدـتـهـ فـاـنـطـلـقـ الضـحـيـةـ بـسـيـارـتـهـ إـلـىـ جـوـارـ النـقـطـةـ وـكـانـ فـيـ اـسـتـقـابـالـهـ مـسـلـحـيـنـ أـخـذـوـاـ مـنـهـ سـيـارـتـهـ وـعـصـبـوـاـ عـيـنـيـهـ وـنـقـلـوـهـ إـلـىـ سـجـنـ مـدـيـنـةـ الصـالـحـ وـأـخـذـوـاـ مـنـهـ هـاتـفـهـ وـمـيـالـخـ مـالـيـةـ كـانـتـ بـحـوزـتـهـ.

أـوـدـعـ الضـحـيـةـ فـيـ قـسـمـ "ـكـمـيـلـ"ـ الـخـاصـ فـيـ السـجـنـ الـذـيـ يـدـيـرـهـ جـهاـزـ الـأـمـنـ الـقـومـيـ لـآـنـصـارـ اللـهـ ظـلـ فـيـ سـنـةـ كـامـلـةـ لاـ تـعـرـفـ أـسـرـتـهـ مـصـيـرـهـ تـعـرـضـ يـاسـرـ لـمـعـاـمـلـةـ قـاسـيـةـ بـوـسـائـلـ مـخـلـفـةـ مـنـ بـيـنـهاـ التـعـذـيـبـ بـالـكـهـرـبـاءـ وـالـضـربـ عـلـىـ صـدـرهـ وـرـأـسـهـ وـوـضـعـ فـيـ زـيـرـانـ اـنـفـرـادـيـةـ لـسـنـةـ كـامـلـةـ وـمـقـاـمـ لـشـهـادـاتـ زـمـلـئـهـ فـيـ السـجـنـ اـسـتـمـعـتـ إـلـيـهـمـ الـمـنـظـمةـ وـبـيـنـماـ هـوـ فـيـ السـجـنـ مـاتـ اـثـنـيـنـ مـنـ أـوـلـادـهـ فـيـ أـوـقـاتـ مـخـلـفـةـ بـسـبـبـ تـكـسـرـاتـ فـيـ الدـمـ لـمـ يـكـنـ باـسـتـطـاعـةـ زـوـجـتـهـ توـفـيرـ الـعـلاـجـ لـهـمـ وـمـكـثـ الضـحـيـةـ خـمـسـ سـنـوـاتـ فـيـ السـجـنـ وـلـمـ يـفـرـجـ عـنـهـ إـلـاـ فـيـ إـطـارـ صـفـقـةـ تـبـادـلـ بـيـنـ الـقـوـاتـ الـكـوـمـيـةـ وـجـمـاعـةـ آـنـصـارـ اللـهـ بـتـعـزـ عـلـىـ الرـغـمـ أـنـهـ سـجـينـ مـدـنـيـ لـكـنـهـ خـضـعـ لـلـتـبـادـلـ مـعـ مـقـاتـلـيـنـ مـنـ آـنـصـارـ اللـهـ.

56. راجع موقع فديو قناة المسيرة. مرتقبة تعز شغلون نسائهم للرصد وكشف مواقع الجيش واللجان لصالح العدوان "فضيحة غير مسبوقة" 15/11/2017

<https://www.youtube.com/watch?v=qFM7kayUfcl>

57. تاريخ المقابلة 17 أكتوبر 2021

58. تاريخ المقابلة 18 أكتوبر 2021



عبد السلام الشعري (اسم مستعار) عاد من غربته في أمريكا فُقتل في نقطة العدين

عاد من غربته في الولايات المتحدة الأمريكية قرر أن يذهب لزيارة شقيقته في **منطقة السيرة محافظة إب** استقل سيارته بمعية زوجته ووالدته مر من أحد الحواجز الأمنية التابعة لأنصار الله فقتلها أحد المشرفين الحوثيين أمام زوجته ووالدته وبدلًا من أن تأخذ القضية مجرها القانوني هاجم مسلحين تابعين للجماعة المحكمة التي تنظر في القضية وأخذوا المتهم بالقوة من قاعتها تحت تهديد السلاح في قضية لاقت رواجًا إعلامياً في المحافظة بحثت سام في وسائل اعلام أنصار الله فلم تجد ما يشير الى الواقعية حيث تكتمت تلك الوسائل عن النشر في القضية.

تحققت "سام" في القضية واستمعت إلى شهادات⁵⁹ بأن **عبد السلام** كان ماراً في الشارع المؤدي إلى منطقة قعدها في أحد أيام شهر يونيو 2017 قابله مسلحون في نقطة امنية نصبت في منطقة المحوي العدين سمح له أحد افرادها بالعبور لكن مشرف النقطة⁶⁰ لم يرق له هذا التصرف فلحق السيارة على دراجة نارية وأطلق عليها النار فاخترقت الرصاصة جسد الضحية ومات على الفور فأصيبت والدته وزوجته بالصدمة مما حدث.

قدم المتهم -مشرف النقطة- للمحكمة أمام المحكمة الجزائية الابتدائية بمحافظة إب لكنها أثناء السير في القضية اعتدى عليها مسلحون على متن عربات عسكرية فأطلقوا النار على المبني واقتحموا قاعتها وأخذوا المتهم بالقوة واعتدوا على أحد وكلاء النيابة.

حصلت "سام" على محضر اثبات أعدته المحكمة يوضح حضور مجموعة مسلحة على متن **سبعة أطقم في 27 نوفمبر 2017** وأطلقوا النار على خراس المحكمة وعربة نقل السجناء واقتحموا المحكمة وذكر أحد الضباط في شهادته أن المجموعة المسلحة تتبع أنصار الله وأنهم ذكروا أثناء الاقتحام أنهم فعلوا ذلك بتوجيهات السيد⁶¹ وقامت المجموعة المسلحة بالاعتداء على مصطفى الزيري وكيل نيابة السيرة وإخراجه من داخل مبنى المحكمة.

59. تاريخ المقابلات 30 نوفمبر 2021

60. تحفظ المنظمة عن ذكر اسمه بناء على طلب الشهود خوفاً على حياة أسرة الضحية

61. يقصد به عبد الملك الحوثي زعيم الجماعة



اعتقال وتعذيب الإعلامي محمد الزوبه والحقوقي عبدالله العقببي

تحقق "سام" في وقائع اعتقال وتعذيب تعرض لها **الزوبه و ع.ع.** برفقة زميلهم مدير جمعية إنسانية⁶² في البيضاء استفسرنا منهما عما نشر عنهم من معلومات مضللة أو مغلوطة؟ قالا: (أنباء احتجازنا كان الحوثيون ينشرون أخباراً في مدينة رداع ولدى الشخصيات التي كانت تتوسط للإفراج عنا أنها نعمل لدى القوات الحكومية ونستلم مبالغ نقدية من الحكومة اليمنية لتنفيذ مخططات ضد جماعة الحوثي وقالا إن تلك الأخبار غير صحيحة وكانت لغرض التبرير لاعتقالنا وما حدث لنا).

اعتقل الزوبه و ع.ع. في نقطة أبو هاشم بمدينة رداع وهم عائدون إلى مدينة رداع في **7 ابريل 2015**. التفاصيل "سام" واستمعت لتفاصيل ما حدث⁶³ فأثناء عودتهما إلى مدينة رداع مرروا بسيارتهم في نقطة أبو هاشم قام مسلحوها بتقييفهم ونقلهم إلى غرفة احتجاز في المجمع الحكومي بداع وبعد أسبوع نقلوا إلى سجن معسكر قوات الأمن المركزي الذي يقوده وليد القفاف فنهبوا متعلقاتهم الشخصية من هواتف وغيرها ومنعوا عنهم الاتصال بذويهم وأثناء التحقيق معهم وجّهت لهم نُهُم ارتبطوا بدول التحالف العربي ورفع احداثيات للطيران والقيام برصد تحركات جماعة أنصار الله (الحوثيين) وبحسب الضحية الزوبه فإن قائد المعسكر كان يهددهم بعدم الإفراج عنهم لأن وجودهم يمنع ضربات طيران التحالف.

ويضيف الإعلامي الزوبه: في إحدى الليالي نقلونا ونحن مربوطين الأعين إلى مكان آخر ووضعونا في أحد مخازن السلاح وقالوا لدينا معلومات أن الطيران سوف يقصد المخزن وانهم وضعونا فيه كدروع بشرية من أجل ألا يتم القصف وحين لم يتم قصف المخزن أعادونا إلى سجن معسكر الأمن المركزي الذي مكثنا فيه أربعة أشهر حتى أفرج عننا.

وتحقق "سام" في تقييد حرمة تنقل واعتقال الحقوقية **ع.ع.** مرة أخرى في **7 ديسمبر 2019**. فقال ع.ع.: (كنت مسافراً على حافلة نقل من مدينة رداع إلى سيئون فمررتنا على نقطة الوطية بمديرية الملاجم على الطريق الرابط بين البيضاء ومأرب، استوقفنا مسلحون الحوثي في النقطة وأنزلونا جميعاً من الحافلة وعدونا (12) فتشوا حقائبنا وأمر **قائد النقطة أبو علي السقاف** بعودتنا المسافرين إلى الحافلة والإبقاء علىي وأضاف: بعد ساعتين نقلوني إلى سجن الوطية وهو سجن داخل أحد المراكز الصحية أودعوني فيه لأسبوع كامل حقوقنا معهم ووجهوا لي لهم العمالقة والارتزاق لدول التحالف العربي ومكثت في السجن إلى جوار (5) سجناء من محافظات مختلفة اعتقلوا في تلك النقطة).

وقال ع.ع.: (بعد أسبوع نقلوني إلى سجن الأحمدية في مدينة رداع وهو نادي رياضي حوله الحوثيون إلى سجن فمكثت فيه قرابة شهر كان من بين المسؤولين على السجن قيادي يدعى محمد علي احمد الديلمي فحققوها معه مرة أخرى ووجهوا لي نفس التهم السابقة وكان أحد المشايخ المنتسبين إلى منطقتي قد حاول التوسط للإفراج عني لكن قيادات السجن أوهمنه أنني قد اعترفت بالعمل مع القوات الحكومية فطلب منه الاطلاع على محاضر التحقيق وبعد تدخل وضغط شديد من ذلك الشيخ لدى قيادات حوثية في البيضاء وصنعاء تم الإفراج عني).

نقطة ومنفذ الراهدة الجمركي شرقي تعز

واحدة من الحواجز الأمنية التي استحدث فيها أنصار الله مركز جمركي لجباية الأموال عن التموينات التجارية القادمة من ميناء عدن إلى مناطق سيطرة الجماعة كما تخصص هذا الحاجز بمصادر العملة اليمنية المتداولة في مناطق سيطرة الحكومة (الطبيعة الجديدة) وكذا مصادر الأموال النقدية إذا زادت عن (100,000) ريال من العملة المتداولة في مناطق سيطرة أنصار الله (الطبيعة القديمة)⁶⁴ معتمدين على توجيهات صادرة من البنك المركزي صنعاء.⁶⁵

يشير إعلام جماعة أنصار الله أن مصادرتها للعملة النقدية فئة الطبيعة الجديدة من المواطنين والتجار والمصارف أمراً قانونياً كونها مزورة ومزيفة بحسب زعمها⁶⁶ وتعتقد المنظمة أن هذه المعلومات زائفة كونها لا تستند على أساس قانوني يسمح لجماعة أنصار الله بإلغاء و/أو مصادرة عملة وطنية أقرتها الحكومة اليمنية للتداول في كل المحافظات.

حققت المنظمة في ممارسات ارتكبها القائمون على الحاجز الأمني منها واقعة تقييد حركة تنقل ومصادرة أموال عائلة فاضل غانم الحداد⁶⁷ في تاريخ 14 أكتوبر 2021 كان الحداد قادماً من مدينة عدن إلى محافظة إب هو وثلاث من قريبياته واحدة منهن سافرت بغرض شراء لوازم عرسها فمروا من نقطة الراهدة مساء ذلك اليوم استوقفهم مسلحون يرتدون زي شرطة النجدة وأنزلوهم من السيارة وبدأوا بتفتيشهم فوجدوا في شنطة قرينته (العروس) مبلغ (439,000) ريال من العملة المتداولة في مناطق سيطرة انصار الله ووجدوا بحوزة الحداد مبلغ (15,000) ريال من العملة المتداولة في مناطق سيطرة الحكومة اليمنية فصادروا كل تلك المبالغ.

واستمر المسلحون بتفتيش السيارة بطريقة عبئية منذ السابعة حتى العاشرة ليلاً استلطفهم الحداد لإعادته أموال بنت اخته التي تستعد لعرسها لكنهم رفضوا وقاموا بتحرير محضر مصادرة للأموال معللين أن جزء منها غير قانونية والجزء الآخر غير مسموح بنقل أكثر من (100.000) ريال وأمروا الحداد وعائلته بمغادرة المكان وبعد أسبوع ذهب الحداد إلى النيابة العامة في مجمع الصالح تعز ليشتكي مصادرة أمواله فتعللت النيابة بعدم قدرتها على تسجيل الشكوى لأن ذلك من اختصاص الاستخبارات العسكرية.

62. تتحفظ عن اسمه

63. تاريخ المقابلة 20 أكتوبر 2021

64. يوجد في اليمن نظامين ماليين، أحدهم في مناطق سيطرة أنصار الله والآخر في مناطق سيطرة الحكومة اليمنية، الأول يعتمد على العملة اليمنية المتداولة قبل الحرب، والأخر يعتمد عملة مبنية طباعة جديدة منذ بداية 2017 لكنها مشابهة للعملة القديمة. راجع ديبريفر، البنك المركزي اليمني يتسلّم 147 مليار ريال عملة مطبوعة جديدة فئة الـ 100 و 21/12/2018.

<https://debriefer.net/news-5493.html>

65. راجع سألت الخاضع لسيطرة أنصار الله تعيم البنك المركزي للقادمين إلى مناطق حكومة الإنقاذ 27 يونيو 2021

<https://www.saba.ye/ar/news3145591.htm>

66. راجع سألت الخاضع لسيطرة أنصار الله تعيم البنك المركزي يصنعي يكشف عن طباعة 532 مليون ريال من العملة غير القانونية 23 يونيو 2021

<https://www.saba.ye/ar/news3145063.htm>

67. اسم مستعار قاتلته المنظمة بتاريخ 25 ديسمبر 2021

ثلاثة أشقاء من صعدة

واحدة من النقاط التي استحدثتها جماعة أنصار الله في مديرية أرباب شمال صنعاء لنهب الأموال تحت مبرر رسوم جمركية عن البضائع ومورس فيها انتهاكات تتعلق بتقييد الحركة والتنقل.

نشرت وسائل إعلام الجماعة أخباراً عن الدور الذي تقوم به النقاط بدميرية أرباب في استباب الأمن والاستقرار⁶⁸ وتزعم الجماعة ان ما تقوم به المراكز الجمركية هو نموذجاً للدفاع عن الوطن.⁶⁹

تحققت "سام" فيمصداقية تلك الأخبار وتوصلت إلى أن النقاط بما فيها نقطة جمارك أرباب قد ارتكبت العديد من الممارسات في واحدة منها تم تصفيه بائع اسطوانات الغاز المنزلي مع اثنين من أخوانه.

استمعت "سام" لشهادات⁷⁰ حول **قتل كمال أحمد مناع وأخيه سليم وجميل الذين قُتلوا بطريقة مخالفة** للقانون **يوم الأربعاء الموافق 5 يونيو 2019** حيث كان كمال يقود شاحنة محملة باسطوانات الغاز ومر من نقطة جمارك أرباب قاصداً صعدة فطلب منه مسلحين في النقطة مبلغ مالي ولم يكن بحوزته فطلبو منه الاتصال بأخيه سليم وجميل ليحضروا إليه المبلغ المطلوب ومقابلة المسلحين في نقطة الخميس التي تبعد عن النقطة الأولى بمسافة ليست بالبعيدة كان هذا الطلب غريباً اتضحت مقاصده فيما بعد حيث حضر أخيه ومعهم المبلغ المطلوب وعند وصولهم النقطة المحددة كان المسلحين بانتظارهم على متن سيارتين باشروا الاخوة الثلاثة طلقات الرصاص وسقطوا كلهم قتلى.

وكان برفقة كمال أحد زملائه يُدعى **أمين خالد أطلق** عليه النار أيضاً فأصيب في جسمه لكنه نجى من الموت حصلت "سام" معلومات تُفيد بتوسط فارس مناع القيادي في أنصار الله إلى أسرة الجريح أمين واستطاع إغلاق القضية وأخذ تعهيد منه بعدم الحديث عن الواقعة لوسائل الإعلام بينما أغلق ملف قتل الأخوان الثلاثة ولم تستطع أسرتهم الحصول على العدالة.

68. راجع سياق مخاطب صنعاء ينفي النقاط الأمنية بدميرية أرباب. 15 مارس 2018

<https://www.saba.ye/ar/news490395.htm>

69. راجع صديقة الوحدة. الجمارك تكرم كواحدها الفاعلة بمناسبة اليوم العالمي للجمارك 2020. 26 يناير 2020

<https://www.alwahdahnews.net/73562>

70. تاريخ المقابلات 25.16.8 من شهر ديسمبر 2021

إلى دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية

إنهاء كافة الممارسات المتعلقة بتنقييد حرية الحركة والتنقل التي تمارسها القوات المدعومة منها سواء في محافظات جنوب اليمن أو ما يُعرف بالساحل الغربي.

وقف كل أشكال الدعم الذي يقدم لتشكيلات شبه عسكرية خارج سيطرة الحكومة اليمنية.

العمل مع الحكومة اليمنية على توحيد القوات العسكرية بما يكفل خضوعها لسلطة واحدة ويضمن إنهاء كل الممارسات التي قيدت حرية الحركة والتنقل و/أو الانتهاكات والجرائم المصاحبة لهذا الحق.

إغلاق كافة السجون التي تسيطر عليها القوات المدعومة منها واحتضانها لسلطة القضاء.

توصيات

لجماعة أنصار الله (الحوثيين)

الوقف الفوري لكل ممارسات تقييد حرية الحركة و/أو التنقل / المرور في كافة الحواجز الأمنية التي تسسيطر عليها.

وقف الخطاب الإعلامي المضلل وكذا خطاب الكراهية وانتهاج سياسة إعلامية جديدة تراعي احترام حقوق الإنسان وتحافظ على النسيج الاجتماعي.

التوقف عن تشويه الضحايا في السجون بمنع تصويرهم تحت الابتزاز والترهيب والرغيب لنشرها على المنصات الإعلامية.

الالتزام بمبادئ القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان الخاصين بعمارة الحريات الخاصة وال العامة للسكان لاسيما حرية الدركة والتنقل وإنهاء كافة القيود التي عرقلت التمتع بهذا الحق.

التوقف عن كافة أشكال الابتزاز ونهب الأموال في المكاتب الجمركية والحواجز الأمنية وإناء العمل بما يُسمى المكاتب الجمركية التي وضع مخالفة للقوانين المالية والضرورية اليمنية.

وقف كل أشكال الانتهاكات المصاحبة لتقييد حرية الدركة بما فيها الاحتجاز والاختفاء القسري والمعاملة اللإنسانية والقتل خارج نطاق القانون والاعتداءات الجنسية.

الافراج عن كافة المحتجزين و/أو المختفين قسرياً ومنع المعاملة اللإنسانية التي تمارسها في السجون بحق ضحايا تقييد حرية الدركة والتنقل.

إغلاق السجون الخاصة سواء منها المخصصة للاحتجاز جوار الحواجز الأمنية و/أو السجون الأخرى.

العمل على فتح الطرق حول مدينة تعز بما يسمح بحرية تنقل ومرور السكان والامدادات الحيوية.



للحوكمة اليمنية المعترف بها دولياً

إيقاف كل ممارسات تقييد حرية الحركة و/أو التنقل/ المرور في الحواجز الأمنية التي تُسيطر عليها القوات الحكومية.

الالتزام بمبادئ القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان الخاصين بممارسة الديريات الخاصة وال العامة للسكان لاسيما حرية الحركة والتنقل وإنهاء كافة القيود التي عرقلت التمتع بهذا الحق.

وقف كل اشكال الانتهاكات المصاحبة لتقييد حرية الحركة بما فيها الاحتجاز ونهب الأموال وقطع الطرق من قبل العصابات المسلحة والخارجين عن القانون.

إنهاء الإزدواجية والعشوائية وتعدد القوات التي تسيطر على الحواجز الأمنية واحتضانها لسلطة أمنية واحدة.

اخضاع كافة السجون بما فيها سجون القوات العسكرية إلى سلطة القضاء بما يكفل الإشراف عليها وضمان حصول إجراءات قانونية في عمليات القبض والاعتقال.

تنويه

أشرف على التحقيق
توفيق الحميدي

كتب هذا التقرير المحامي والباحث القانوني
ياسر مهنيوب عبد العزيز الملطي

مسؤول التنسيق الميداني
المحامي محمد مدحتش

وشارك في التحقيق الاستقصائي محامون وباحثون في محافظات صنعاء والجديدة وتعز والبيضاء وصعدة وإب ومأرب.

وتولى إخراجه
أ / عبد الرحمن محمد.



حواجز الخوف وإعلام التدليس

تقرير حقوقى يوثق انتهاكات الحق في حرية التنقل و
الحركة في الحواجز الأمنية من قبل جماعة أنصار الله
للفترة من يناير 2015 إلى ديسمبر 2021

حواجز الخوف وإعلام التدليس

تقرير حقوقى يوثق انتهاكات الحق في حرية التنقل و
الحركة في الحواجز الأمنية من قبل جماعة أنصار لله



www.samrl.org
info@samrl.org

sam4rights_ar sam4rightsar